المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

الأمثال الشعبية بوصفها حاضنة للهوية الثقافية (نحو نموذج تفسيري للهوية الزبيرية النجدية الخليجية)

أ.د. أحمد جارالله الجارالله
قسم التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، الدمام، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: pro_ajj@hotmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إعادة تفسير الهوية الزبيرية من خلال تحليل الأمثال الشعبية بوصفها أحد أهم أوعية الذاكرة الثقافية وآليات إعادة إنتاج الهوية الجمعية. وتنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن الأمثال الشعبية لا تقتصر على حفظ الخبرة الاجتماعية أو نقل الحكمة، وإنما تؤدي دورًا بنيويًا في ترسيخ منظومة القيم، وتنظيم العلاقات الاجتماعية، وتوجيه السلوك الاقتصادي، وصياغة العلاقة بالمكان، بما يسهم في المحافظة على استمرارية الهوية الثقافية عبر الأجيال.

واعتمدت الدراسة منهج التحليل النوعي الاستقرائي ذي المنظور التفسيري (Inductive Interpretive Content Analysis)، مستندة إلى مدونة واسعة من الأمثال الشعبية الزبيرية جُمعت من المصدر الرئيس للدراسة، ثم أُعيد تحليلها في ضوء إطار نظري يجمع بين دراسات الهوية الثقافية، والذاكرة الثقافية، والجغرافيا الثقافية، ورأس المال الاجتماعي، والأنثروبولوجيا التفسيرية. وبدلًا من تصنيف الأمثال موضوعيًا، أعادت الدراسة بناء الأنساق الثقافية الكامنة فيها، للكشف عن العلاقات البنيوية التي تربط بين القيم والمجتمع والاقتصاد والمكان والهوية.

وأظهرت نتائج التحليل أن الهوية الزبيرية تتشكل من خمسة أنساق ثقافية مترابطة، هي: النسق القيمي، والنسق الاجتماعي، والنسق الاقتصادي، والنسق الحضري–المكاني، والنسق الهوياتي. وبينت الدراسة أن هذه الأنساق لا تعمل بصورة مستقلة، وإنما تتفاعل في إطار منظومة ثقافية واحدة، تعكس تداخل الإرث النجدي مع الفضاء الخليجي في سياق مدينة تجارية لعبت دورًا محوريًا في إنتاج أنماط خاصة من القيم والعلاقات الاجتماعية وثقافة العمل.

وتقترح الدراسة نموذجًا تفسيريًا للهوية الزبيرية يرى أن الأمثال الشعبية تمثل مؤسسة ثقافية غير رسمية أعادت إنتاج الهوية عبر نقل الخبرة التاريخية والاجتماعية في صورة منظومة من القيم والمعايير والسلوكيات. وبهذا تقدم الدراسة إسهامًا نظريًا يتمثل في الانتقال من دراسة الأمثال بوصفها نصوصًا فولكلورية إلى توظيفها بوصفها مصدرًا لتفسير تشكل الهوية الثقافية واستمرارها، بما يفتح المجال لتطبيق هذا النموذج في دراسة هويات المدن الخليجية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الأمثال الشعبية، الهوية الثقافية، الهوية الزبيرية، تحليل المحتوى النوعي، الهوية الحضرية، الزبير.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

Popular Proverbs as a Repository of Cultural Identity

(Toward an Interpretive Model of Najdi–Gulf Zubairi Identity)

Prof. Dr. Ahmed Jarallah Al-Jarallah
Department of Urban and Regional Planning, Imam Abdulrahman Bin Faisal University, Dammam, Kingdom of Saudi Arabia
Email: pro_ajj@hotmail.com

ABSTRACT

This study aims to reinterpret the cultural identity of Al-Zubair through the analysis of popular proverbs as one of the most significant repositories of cultural memory and mechanisms for the reproduction of collective identity. It is based on the premise that popular proverbs extend beyond preserving social experience or conveying traditional wisdom; rather, they function as cultural institutions that reinforce value systems, regulate social relations, shape work ethics, and construct the relationship between people and place, thereby contributing to the continuity of cultural identity across generations.

The study employs an Inductive Interpretive Content Analysis approach to examine a comprehensive corpus of 771 popular proverbs documented in the principal source on Al-Zubair's folk heritage. Rather than classifying proverbs according to conventional thematic categories, the study reconstructs the underlying cultural systems embedded within them through an integrated theoretical framework informed by cultural identity theory, cultural memory, cultural geography, social capital, and interpretive anthropology.

The analysis identifies five interrelated cultural systems that collectively shape Al-Zubairi identity: the value system, the social system, the economic system, the urban-spatial system, and the identity system. These systems are not treated as independent categories but as interconnected cultural structures that interact dynamically to reproduce the identity of the community. The findings further reveal that Al-Zubairi identity emerged through the historical interaction of Najdi cultural heritage, the Gulf socio-cultural sphere, and the commercial urban environment of Al-Zubair, all of which have been preserved and transmitted through popular proverbs as a form of collective cultural memory.

The study proposes an interpretive model of Al-Zubairi identity, arguing that popular proverbs should be understood not merely as reflections of cultural identity but as active mechanisms through which identity is continuously produced and sustained.

Keywords: Popular Proverbs, Cultural Identity, Al-Zubairi Identity, Interpretive Content Analysis, Urban Identity: Al-Zubair.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

أولًا: المقدمة

1.1 مدخل الدراسة

تعد الهوية الثقافية من أكثر المفاهيم حضورًا في الدراسات الإنسانية والاجتماعية المعاصرة، لما تمثله من إطار تفسيري لفهم استمرارية المجتمعات وتحولاتها عبر الزمن. ولم يعد مفهوم الهوية يُنظر إليه بوصفه معطًى ثابتًا أو امتدادًا تلقائيًا للأصل العرقي أو الانتماء الجغرافي، بل أصبح يُفهم بوصفه بناءً اجتماعيًا وثقافيًا يتشكل بصورة تراكمية من خلال الذاكرة الجمعية والممارسات اليومية والخطابات الثقافية التي تنقل القيم والمعايير وأنماط السلوك بين الأجيال .(Hall, 1996; Assmann, 2011; Jenkins, 2014)

وتحتل الأمثال الشعبية موقعًا متميزًا داخل الثقافة الشعبية، إذ تمثل خلاصة التجربة الاجتماعية في أكثر صورها تكثيفًا، وتختزن أنماط التفكير والقيم والمواقف التي تشكلت عبر التفاعل الطويل بين الإنسان وبيئته. ولا تؤدي الأمثال وظيفة لغوية أو أدبية فحسب، بل تمارس دورًا تربويًا وثقافيًا في توجيه السلوك الفردي والجماعي، وتحديد ما يُعد مقبولًا أو مرفوضًا داخل المجتمع، الأمر الذي يجعلها إحدى أهم الوسائط الثقافية لإعادة إنتاج الهوية واستمرارها (Dundes, 1980; Mieder, 2004).

وتكتسب الأمثال الشعبية في مدينة الزبير أهمية استثنائية؛ لأنها نشأت في مجتمع تشكل عند نقطة التقاء ثلاثة أبعاد حضارية رئيسة، هي: الإرث النجدي، والفضاء الخليجي، والمدينة التجارية. فقد أسهمت الهجرات النجدية المتعاقبة في نقل منظومة قيم اجتماعية وثقافية راسخة، بينما أتاح الموقع الجغرافي للزبير انفتاحًا واسعًا على الموانئ والأسواق الخليجية، وأسهمت الوظيفة التجارية للمدينة في إنتاج أنماط خاصة من العلاقات الاجتماعية وثقافة العمل والتعامل الاقتصادي، ولا سيما في الأمثال التي حفظت جانبًا مهمًا من الذاكرة الجمعية للمجتمع الزبيري. وقد انعكس هذا التفاعل التاريخي والثقافي في الخطاب الشعبي، ولا سيما في الأمثال التي حفظت جانبًا مهمًا من الذاكرة الجمعية للمجتمع الزبيري (الجهيمان، 1963؛ العبودي، 1959؛ طاهر، 2019).

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الأمثال الشعبية العربية من منظور لغوي أو أدبي أو فولكلوري، فإن معظمها ركز على تصنيف الأمثال بحسب موضوعاتها أو وظائفها الاجتماعية، ولا سيما في الدراسات المتعلقة بالمدن الخليجية. بينما ظل توظيفها بوصفها مصدرًا لإعادة بناء الهوية الثقافية محدودًا نسبيًا (Dundes, 1980; Mieder, 2004; فخرو، 2021). كما أن الدراسات التي تناولت الزبير انصرفت في معظمها إلى تاريخ المدينة، والهجرات النجدية، والبنية العمرانية، والدور التجاري، دون أن تتناول بصورة معمقة الدور الذي أدته الثقافة الشعبية في المحافظة على الهوية وإعادة إنتاجها عبر الزمن دون أن تتناول بصورة معمقة الدور الذي أدته الثقافة الشعبية في المحافظة على الهوية وإعادة إنتاجها عبر الزمن (طاهر، 2019؛ الدليشي، 1968، 1971).

ومن هنا تنطلق هذه الدراسة من رؤية مغايرة، لا تتعامل مع الأمثال الشعبية بوصفها موضوعًا للدراسة، وإنما بوصفها **بيانات ثقافية** يمكن من خلالها إعادة بناء النسق الثقافي للمجتمع الزبيري وفق المنظور التفسيري للثقافة بوصفها نسقًا من المعاني والرموز الاجتماعية (Geertz, 1973). فالأمثال ليست غاية البحث، وإنما وسيلته؛ إذ تمثل النصوص التي تختزن الخبرة الجمعية، وتكشف عن العلاقات البنيوية بين القيم، والتنظيم الاجتماعي، وثقافة العمل، والمجال الحضري، والانتماء الثقافي. وبذلك تنتقل الدراسة من السؤال التقليدي:

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

"ماذا تقول الأمثال؟" إلى سؤال أكثر عمقًا هو: **"كيف تسهم الأمثال الشعبية في بناء الهوية الزبيرية والمحافظة على استمراريتها؟"**

وتستند الدراسة إلى افتراض أن الهوية الزبيرية لم تتشكل من عامل واحد، وإنما نتجت عن تفاعل مستمر بين منظومة القيم الموروثة، والعلاقات الاجتماعية، والثقافة الاقتصادية، والمجال الحضري، والذاكرة الجمعية، وأن الأمثال الشعبية مثلت الآلية الثقافية التي حفظت هذا التفاعل، ونقلته من جيل إلى آخر، حتى أصبح جزءًا من الوعي الجمعي للمجتمع. ومن ثم فإن تحليل الأمثال الشعبية لا يقتصر على الكشف عن مضامينها، بل يتيح إعادة تفسير الكيفية التي تشكلت بها الهوية الثقافية للزبير واستمرت عبر الزمن (Assmann, 2011).

وفي ضوء هذا التصور، توظف الدراسة منهج التحليل النوعي الاستقرائي ذي المنظور التفسيري، الذي لا يهدف إلى تصنيف الأمثال تصنيفًا موضوعيًا، وإنما إلى الكشف عن الأنساق الثقافية الكامنة فيها، وإعادة تركيبها في نموذج تفسيري يوضح العلاقات المتبادلة بين القيم، والعلاقات الاجتماعية، والاقتصاد، والمجال الحضري، والهوية الثقافية. وبذلك تسعى الدراسة إلى تقديم إسهام نظري يتجاوز دراسة الأمثال بوصفها تراثًا شعبيًا، إلى توظيفها بوصفها مصدرًا لتفسير بناء الهوية الثقافية في المدن التاريخية ذات الخصوصية الحضارية (Hall, 1996; Tuan, 1977; Relph, 1976).

1.2 مشكلة الدراسة

على الرغم من أن مدينة الزبير حظيت باهتمام ملحوظ في الدراسات التاريخية والجغرافية والاجتماعية، وأن الأمثال الشعبية حظيت بدورها بدراسات لغوية وفولكلورية متعددة، فإن العلاقة بين الأمثال الشعبية والهوية الزبيرية لم تُدرس بوصفها علاقة بنيوية تفسر آليات تشكل الهوية الثقافية واستمرارها. فقد ركزت الدراسات السابقة على توثيق الأمثال أو تصنيفها، أو تناولت الزبير من منظور تاريخي أو عمراني أو اقتصادي، دون أن تربط بين الخطاب الشعبي وبين عملية إعادة إنتاج الهوية.

ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة في غياب نموذج تفسيري يوضح الكيفية التي أسهمت بها الأمثال الشعبية في بناء الهوية الزبيرية والمحافظة عليها، وكيف عكست التفاعل بين الإرث النجدي، والفضاء الخليجي، والوظيفة التجارية للمدينة في إطار ثقافي واحد.

1.3 أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

****كيف تسهم الأمثال الشعبية في تفسير بناء الهوية الزبيرية واستمرارها؟ ****

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما الأنساق الثقافية الرئيسة التي تكشف عنها الأمثال الشعبية في الزبير؟
2. كيف تعكس الأمثال منظومة القيم والعلاقات الاجتماعية وثقافة العمل في المجتمع الزبيري؟
3. ما الدور الذي يؤديه المجال الحضري في تشكيل الخطاب الشعبي والهوية الثقافية؟

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

4. كيف تفسر الأمثال التفاعل بين الإرث النجدي والفضاء الخليجي في تكوين الهوية الزبيرية؟

5. كيف يمكن بناء نموذج تفسيري للهوية الزبيرية اعتمادًا على تحليل الأمثال الشعبية؟

1.4 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

* إعادة بناء الأنساق الثقافية الكامنة في الأمثال الشعبية الزبيرية.

* تفسير العلاقة بين الثقافة الشعبية والهوية الزبيرية.

* الكشف عن دور القيم والعلاقات الاجتماعية والثقافة الاقتصادية في تشكيل الهوية.

* تحليل أثر المجال الحضري في إنتاج الثقافة الشعبية.

* تطوير نموذج تفسيري يوضح آلية تشكل الهوية الزبيرية واستمرارها في ضوء الأمثال الشعبية.

1.5 أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات مترابطة. فمن الناحية النظرية، تسهم في توسيع دراسات الهوية الثقافية من خلال توظيف الأمثال الشعبية بوصفها مصدرًا لتحليل البنى الثقافية، وليس مجرد مادة فولكلورية. كما تقدم إطارًا يجمع بين الجغرافيا الثقافية، والأنثروبولوجيا التفسيرية، ودراسات الذاكرة الثقافية، بما يثري الأدبيات المتعلقة بالهوية الحضرية.

ومن الناحية التطبيقية، توثق الدراسة جانبًا مهمًا من التراث غير المادي لمدينة الزبير، وتسهم في فهم الآليات الثقافية التي حافظت على خصوصية المجتمع الزبيري، وهو ما يفيد المؤسسات المعنية بحفظ التراث الثقافي، والباحثين في تاريخ المدن الخليجية، ودراسات الهوية المحلية.

أما على مستوى الإسهام العلمي، فتقترح الدراسة نموذجًا تفسيريًا جديدًا يربط بين الأمثال الشعبية والهوية الثقافية، ويمكن الإفادة منه في دراسة مدن ومجتمعات أخرى تشكلت في ظروف تاريخية وثقافية متقاربة

1.6 فرضية الدراسة

تنطلق الدراسة من الفرضية الآتية:

****تمثل الأمثال الشعبية في الزبير منظومة ثقافية تعيد إنتاج الهوية الزبيرية من خلال ترسيخ القيم، وتنظيم العلاقات الاجتماعية، وتوجيه ثقافة العمل، وصياغة العلاقة بالمجال الحضري، بما يعكس التفاعل التاريخي بين الإرث النجدي والفضاء الخليجي والمدينة التجارية. ****

1.7 الإسهام العلمي للدراسة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

تتمثل الإضافة الرئيسة لهذه الدراسة في الانتقال من دراسة الأمثال الشعبية بوصفها نصوصًا تراثية إلى توظيفها بوصفها **بيانات ثقافية** لإعادة بناء نموذج تفسيري للهوية الزبيرية. كما تقدم الدراسة قراءة تركيبية تربط بين التاريخ والجغرافيا والثقافة الشعبية، وتوضح كيف أسهمت الأمثال في حفظ الذاكرة الجمعية وإعادة إنتاج الهوية عبر الأجيال، الأمر الذي يجعلها امتدادًا علميًا لمشروع بحثي أوسع حول الهوية الزبيرية النجدية الخليجية، ويمنحها قيمة نظرية تتجاوز حدود الحالة المدروسة إلى إمكانات التطبيق المقارن في دراسات المدن الخليجية الأخرى

2. الدراسات السابقة

تمهيد

شهدت الدراسات المتعلقة بالأمثال الشعبية والهوية الثقافية تطورًا ملحوظًا خلال العقود الأخيرة، إذ انتقل الاهتمام من توثيق الأمثال وتصنيفها إلى توظيفها بوصفها مصدرًا لفهم البنى الاجتماعية والثقافية والرمزية للمجتمعات. وفي الوقت نفسه، تطورت دراسات الهوية لتتجاوز التفسيرات التاريخية أو الإثنية الضيقة، وتتجه نحو تفسير الهوية باعتبارها بناءً ثقافيًا يتشكل عبر الذاكرة الجمعية والخطابات اليومية والممارسات الاجتماعية. ومن هذا المنطلق، يمكن تصنيف الأدبيات ذات الصلة بهذه الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسة هي: الدراسات الدولية، والدراسات الإقليمية العربية والخليجية، والدراسات المحلية المتعلقة بالزبير.

أولاً: الدراسات الدولية

ركزت الدراسات الدولية على الأمثال الشعبية بوصفها أدوات ثقافية تعكس رؤية المجتمع للعالم، وتنقل القيم والمعايير بين الأجيال. ويعد Alan Dundes من أوائل الباحثين الذين أكدوا أن المثل الشعبي لا يمثل نصًا لغويًا فحسب، بل يعد وثيقة ثقافية تختزن البنية الفكرية للمجتمع، وأن تحليل الأمثال يتيح فهم الأنظمة الرمزية التي تحكم السلوك الاجتماعي (Dundes, 1980).

ويرى Mieder، أن الأمثال تمثل أحد أهم مكونات التراث غير المادي، وأنها تؤدي وظيفة مزدوجة تتمثل في حفظ الخبرة التاريخية، وإعادة إنتاج المعايير الثقافية بصورة مستمرة داخل المجتمع (Mieder, 2004).

ويوضح Hall (1996) أن الهوية ليست معطى ثابتًا، وإنما عملية اجتماعية وثقافية يعاد إنتاجها باستمرار من خلال الخطابات والممارسات اليومية، وهو ما يجعل الثقافة الشعبية أحد أهم مصادر دراستها (Hall, 1996). كما طور Jan Assmann مفهوم الذاكرة الثقافية، مبينًا أن المجتمعات تحافظ على استمراريتها من خلال منظومات رمزية تنقل الخبرة الجمعية عبر الزمن، وليس من خلال الوثائق التاريخية وحدها (Assmann, 2011).

ويرى Relph (976) وTuan (1977) أن المكان ليس إطارًا جغرافيًا محايدًا، بل فضاءً تتشكل داخله المعاني والقيم والهوية، وأن العلاقة بين الإنسان والمكان تمثل أحد أهم مكونات الشخصية الثقافية للمجتمعات (Tuan, 1977؛ Relph, 1976).

وتوفر هذه الدراسات الأساس النظري الذي تستند إليه الدراسة الحالية، غير أنها لم تتناول حالة الزبير، ولم تربط بين الأمثال الشعبية والهوية الحضرية في مدينة خليجية ذات جذور نجدية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

مراجعة نقدية للدراسات العربية والخليجية

تكشف مراجعة الدراسات العربية والخليجية أن الاهتمام بالأمثال الشعبية قد انصب بصورة رئيسة على ثلاث اتجاهات متكاملة؛ تمثل الاتجاه الأول في توثيق الأمثال وجمعها والمحافظة على صيغها المحلية، كما يتضح في أعمال الجهيمان (1963)، والعبودي (1959)، والدليشي (1968، 1971)، وطاهر (2019). أما الاتجاه الثاني فقد ركز على شرح الأمثال وتصنيفها وفق موضوعاتها أو مضامينها الاجتماعية والثقافية، كما في الناصري (1985)، والمالكي (2015)، وشمس الدين (2025). في حين اتجه الاتجاه الثالث إلى تحليل بعض الجوانب الأدبية أو البلاغية أو السردية للأمثال الشعبية، كما في العبيدان (1985)، والحسين (2024)، وفخرو (2021).

ورغم اختلاف هذه الاتجاهات في أهدافها ومناهجها، فإنها تشترك في النظر إلى الأمثال الشعبية بوصفها مادة تراثية تستحق الحفظ والتوثيق أو نصوصًا لغوية وأدبية تعكس جوانب من الثقافة الشعبية. وقد أسهمت هذه الدراسات إسهامًا مهمًا في حفظ الموروث الشعبي الخليجي والعراقي، وكشفت عن كثير من الخصائص اللغوية والاجتماعية والرمزية للأمثال، كما وفرت قاعدة معرفية مهمة للمقارنات الإقليمية بين البيئات الثقافية المختلفة.

إلا أن المراجعة النقدية لهذه الأدبيات تكشف في الوقت نفسه عن قصور منهجي ومعرفي يتمثل في أن معظمها تعامل مع الأمثال بوصفها غاية للدراسة، ولم يتعامل معها بوصفها أداة تحليلية يمكن من خلالها إعادة بناء البنية الثقافية للمجتمع أو تفسير آليات تشكل الهوية الثقافية واستمرارها. كما أن هذه الدراسات اعتمدت غالبًا التصنيفات الموضوعية أو الوصفية، ولم تنتقل إلى مستوى الكشف عن العلاقات البنيوية التي تربط بين منظومة القيم، والعلاقات الاجتماعية، والثقافة الاقتصادية، والفضاء الحضري، والهوية الجمعية.

وتبرز هذه الملاحظة بصورة أوضح في الدراسات المتعلقة بمدينة الزبير؛ فعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لجهود طاهر (2019) في توثيق الأمثال الشعبية الزبيرية، وما قدمه الدليشي (1968، 1971) من توثيق شامل لأمثال البصرة بوصفها البيئة الأقرب ثقافيًا وجغرافيًا، فإن هذه الأعمال بقيت في إطار الجمع والشرح والتفسير التاريخي أو اللغوي، ولم تتناول الأمثال بوصفها مدخلًا نظريًا لتحليل الهوية الثقافية أو تفسير عمليات إعادة إنتاجها عبر الزمن.

ومن هنا تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب مترابطة. فهي أولًا تنتقل من دراسة الأمثال بوصفها نصوصًا فولكلورية إلى دراستها بوصفها بيانات ثقافية (Cultural Data) قابلة للتحليل التفسيري. وثانيًا، تستبدل التصنيف الموضوعي التقليدي بمنهج التحليل النوعي الاستقرائي ذي المنظور التفسيري، الذي يهدف إلى الكشف عن الأنساق الثقافية الكامنة في الأمثال، وليس مجرد تصنيف مضامينها. وثالثًا، تقدم الدراسة نموذجًا تفسيريًا للهوية الزبيرية يوضح الكيفية التي تتفاعل بها الأنساق القيمية والاجتماعية والاقتصادية والحضرية–المكانية والهوياتية في إطار ثقافي واحد، بما يفسر آليات بناء الهوية الثقافية واستمرارها. وبهذا لا تقتصر الدراسة على سد فجوة معرفية في دراسات الأمثال الشعبية، وإنما تقدم إطارًا نظريًا ومنهجيًا يمكن الإفادة منه في دراسة الهويات الثقافية للمدن التاريخية الأخرى في الخليج العربي.

ثالثًا: الدراسات المحلية المتعلقة بالزبير

حظيت الزبير باهتمام واضح في الدراسات التاريخية والجغرافية والاجتماعية، حيث ركزت هذه الدراسات على نشأة المدينة، والهجرات النجدية، وشبكات التجارة، والعلاقات مع الخليج العربي، والبنية العمرانية، والدور الاقتصادي للمدينة في الإقليم. وقد أسهمت هذه الدراسات في توضيح العوامل التاريخية والمكانية التي شكلت

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

المجتمع الزبيري، وأبرزت خصوصيته ضمن مدن الخليج والعراق. (الجارالله، 2003- 2026) و (العمر والعلي، 1988) و (الناصر، 2016). كما ظهرت جهود مهمة في جمع الأمثال الشعبية الزبيرية وتوثيقها وشرح معانيها، وفي مقدمتها كتاب **الأمثال الشعبية في الزبير** الذي يمثل المصدر الرئيس لهذه الدراسة، لما يوفره من مدونة واسعة وموثقة للأمثال المحلية.

الفجوة البحثية (Research Gap)

تكشف مراجعة الدراسات السابقة عن وجود فجوة معرفية تتمثل في غياب دراسة تدمج بين الثقافة الشعبية ودراسات الهوية الحضرية من خلال تحليل الأمثال الشعبية بوصفها بيانات ثقافية لإعادة بناء النسق الثقافي للمجتمع. كما لم تتناول أي دراسة – في حدود اطلاع الباحث – الأمثال الشعبية الزبيرية بوصفها آلية لإنتاج الهوية واستمرارها، أو حاولت بناء نموذج تفسيري يربط بين القيم، والعلاقات الاجتماعية، والثقافة الاقتصادية، والمجال الحضري، والذاكرة الجمعية في إطار واحد.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتسد هذه الفجوة من خلال تطوير إطار تحليلي جديد ينظر إلى الأمثال الشعبية بوصفها مؤسسة ثقافية غير رسمية تعيد إنتاج الهوية الزبيرية، وتقترح نموذجًا تفسيريًا يوضح العلاقة البنيوية بين الأنساق الثقافية التي تشكلت عبر التفاعل التاريخي بين الإرث النجدي، والفضاء الخليجي، والمدينة التجارية.

خريطة الأدبيات(Literature Map)

الدراسات الدولية

↓

الدراسات الخليجية

↓

الدراسات المحلية

↓

الفجوة البحثية

↓

الدراسة الحالية

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

الإطار النظري للدراسة

3.1 مدخل نظري

تشهد دراسات الهوية الثقافية في العقود الأخيرة تحولًا واضحًا من المقاربات التي تفسر الهوية بوصفها نتاجًا للأصل العرقي أو الانتماء الجغرافي إلى مقاربات تنظر إليها باعتبارها بناءً اجتماعيًا وثقافيًا يتشكل بصورة مستمرة عبر التفاعل بين الذاكرة، والقيم، والممارسات اليومية، والخطابات الثقافية (Hall, 1996؛ Jenkins, 2014). وفي هذا السياق، لم تعد الثقافة الشعبية مجرد تعبير عن المجتمع، بل أصبحت إحدى الآليات الرئيسة التي تعيد إنتاجه وتحافظ على استمراريته.

وتنطلق هذه الدراسة من هذا التحول المفاهيمي، إذ لا تتعامل مع الأمثال الشعبية بوصفها نصوصًا فولكلورية مستقلة، وإنما بوصفها وسيطًا ثقافيًا تنتقل من خلاله منظومة القيم والخبرات الجمعية بين الأجيال. ولذلك يستند الإطار النظري إلى خمس مرتكزات مترابطة هي: نظرية الهوية الثقافية، ونظرية الذاكرة الثقافية، والجغرافيا الثقافية، ورأس المال الاجتماعي، والأنثروبولوجيا التفسيرية، لتكوين إطار نظري قادر على تفسير العلاقة بين الأمثال الشعبية والهوية الزبيرية.

3.2 الهوية الثقافية: من الثبات إلى البناء الاجتماعي

شهد مفهوم الهوية الثقافية تطورًا ملحوظًا في الفكر الاجتماعي المعاصر، إذ انتقل من النظر إليها باعتبارها خاصية ثابتة مرتبطة بالأصل أو الانتماء، إلى اعتبارها عملية اجتماعية وثقافية مستمرة تتشكل من خلال التفاعل بين الفرد والمجتمع، وبين الماضي والحاضر، وبين الذاكرة والخبرة اليومية (Hall, 1996).

ويرى هول أن الهوية ليست معطًى جاهزًا، وإنما مشروع ثقافي دائم التشكل، يعاد إنتاجه باستمرار عبر الخطابات والممارسات الاجتماعية. ومن هذا المنطلق، فإن الهوية لا تُختزل في الانتماء القبلي أو الجغرافي، وإنما تتكون من منظومة من القيم والرموز والتصورات التي يتشاركها أفراد المجتمع، وتمنحهم شعورًا بالانتماء والاستمرارية.

وتنسجم هذه الرؤية مع حالة الزبير، إذ لم تتشكل هويتها من الهجرة النجدية وحدها، ولا من موقعها الجغرافي وحده، وإنما من التفاعل التاريخي بين الإرث النجدي والبيئة الخليجية والوظيفة التجارية للمدينة، وهو ما انعكس في الثقافة الشعبية والأمثال المتداولة بين أفراد المجتمع.

3.3 الذاكرة الثقافية وإعادة إنتاج الهوية

يعد مفهوم الذاكرة الثقافية أحد المفاهيم المركزية في تفسير استمرارية المجتمعات. ويذهب أسمان (Assmann, 2011) إلى أن المجتمعات لا تحفظ وجودها من خلال الأحداث التاريخية وحدها، وإنما عبر منظومات رمزية تحفظ الخبرة الجماعية وتنقلها بصورة مستمرة.

وتختلف الذاكرة الثقافية عن الذاكرة التاريخية في أنها لا تهدف إلى تسجيل الوقائع، بل إلى حفظ المعاني والقيم التي تمنح المجتمع تماسكه عبر الزمن. ولذلك تؤدي الرموز والطقوس والأمثال والحكايات الشعبية دورًا رئيسًا في إعادة إنتاج الهوية الثقافية

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

وتنسجم الأمثال الشعبية مع هذا التصور؛ فهي لا تنقل معلومة تاريخية، وإنما تنقل طريقة المجتمع في تفسير الحياة، وتقييم السلوك، وبناء العلاقات الاجتماعية. ومن ثم فإن الأمثال تمثل ذاكرة ثقافية حية تعيد إنتاج الهوية الزبيرية بصورة مستمرة.

3.4 الثقافة الشعبية بوصفها نظامًا لإنتاج المعنى

ينظر الاتجاه التفسيري في الأنثروبولوجيا، الذي ارتبط بأعمال جيرتز (Geertz, 1973)، إلى الثقافة بوصفها شبكة من المعاني التي ينتجها الإنسان، ويعيش داخلها، ويفسر من خلالها العالم المحيط به. ولا يمكن فهم أي ظاهرة اجتماعية إلا من خلال تفسير الرموز التي يستخدمها المجتمع في التعبير عن ذاته.

وفي هذا الإطار، لا تعد الأمثال الشعبية مجرد عبارات لغوية، وإنما نصوصًا ثقافية تختزن معاني المجتمع، وتكشف عن تصوراته للخير والشر، والعمل، والأسرة، والسلطة، والمكان، والآخر

وتستفيد الدراسة الحالية من هذا المنظور، إذ تنظر إلى الأمثال بوصفها نصوصًا رمزية قابلة للتحليل التفسيري، بما يسمح بالكشف عن الأنساق الثقافية الكامنة خلفها، وليس مجرد موضوعاتها الظاهرة.

3.5 الجغرافيا الثقافية: المكان بوصفه منتجًا للهوية

أعادت الجغرافيا الثقافية الحديثة تعريف العلاقة بين الإنسان والمكان، فلم يعد المكان يُنظر إليه بوصفه إطارًا طبيعيًا محايدًا، وإنما بوصفه فضاءً اجتماعيًا وثقافيًا تتشكل داخله الهوية (Tuan, 1977؛ Relph, 1976). ويرى توان أن المكان يكتسب معناه من الخبرة الإنسانية، بينما يؤكد رلف أن الشعور بالمكان يمثل أحد أهم مصادر الهوية الثقافية للمجتمعات.

ويكتسب هذا المدخل أهمية خاصة في دراسة الزبير؛ فالمدينة لم تكن مجرد موضع للاستقرار، بل شكلت فضاءً للتجارة، والحركة، والهجرة، والتفاعل الثقافي، الأمر الذي انعكس بوضوح في الأمثال الشعبية التي ربطت بين الجوار، والسوق، والطريق، والعمل، والانتماء.

ومن ثم فإن المكان في هذه الدراسة لا يمثل خلفية للأحداث، بل يعد عنصرًا فاعلًا في إنتاج الثقافة الشعبية والهوية الزبيرية.

3.6 رأس المال الاجتماعي والثقة المجتمعية

يعد مفهوم رأس المال الاجتماعي من المفاهيم التي تفسر قدرة المجتمعات على المحافظة على تماسكها واستمرارها. ويرى بوتنام (Putnam, 1993) أن الثقة، والتعاون، والشبكات الاجتماعية، تمثل موارد اجتماعية لا تقل أهمية عن الموارد الاقتصادية.

وتكشف الأمثال الشعبية الزبيرية عن حضور واضح لهذه العناصر، إذ تتكرر الدعوة إلى الصدق، والأمانة، وحفظ الكلمة، ورد الجميل، وحسن الجوار، وهي جميعها ممارسات تعزز الثقة المتبادلة داخل المجتمع.

ومن ثم فإن الدراسة تنظر إلى الأمثال بوصفها إحدى الوسائل التي حافظت على رأس المال الاجتماعي في المجتمع الزبيري، وأسهمت في استمرارية شبكات العلاقات الاجتماعية والاقتصادية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

3.7 الأمثال الشعبية بوصفها مؤسسة ثقافية

تؤكد الدراسات الحديثة في الفولكلور أن الأمثال الشعبية لا تؤدي وظيفة لغوية أو أدبية فحسب، وإنما تمثل مؤسسة اجتماعية غير رسمية تسهم في الضبط الاجتماعي، ونقل القيم، وتكوين الوعي الجمعي (Dundes, 1980؛ Mieder, 2004).

فالمثل الشعبي يمتاز بقدرته على الاختزال، وسهولة التداول، وقوة التأثير، الأمر الذي جعله أحد أكثر عناصر الثقافة الشعبية استقرارًا عبر الزمن. ولذلك أصبحت الأمثال مرجعًا اجتماعيًا يُستدعى في المواقف اليومية لتقويم السلوك، وحسم الخلافات، وتوجيه القرارات.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذا التصور، لكنها تتجاوزه إلى اعتبار الأمثال مؤسسة ثقافية تعيد إنتاج الهوية، وليس مجرد وسيلة للتعبير عنها.

3.8 النموذج النظري للدراسة

في ضوء الأدبيات السابقة، تنطلق الدراسة من افتراض أن الهوية الزبيرية تشكلت من خلال تفاعل خمس منظومات ثقافية مترابطة هي:

* **النسق القيمي.**

* **النسق الاجتماعي.**

* **النسق الاقتصادي.**

* **النسق الحضري–المكاني.**

* **النسق الهوياتي.**

ولا تمثل هذه الأنساق تصنيفات موضوعية، وإنما مستويات مترابطة لإعادة إنتاج الثقافة داخل المجتمع. فالنسق القيمي يحدد منظومة المعايير، ويتحول عبر النسق الاجتماعي إلى علاقات ومؤسسات، ثم يتجسد في النسق الاقتصادي من خلال ثقافة العمل والتجارة، ويجد تعبيره المكاني في النسق الحضري، قبل أن يعاد دمجه في الذاكرة الجمعية ضمن النسق الهوياتي.

وبذلك لا تعكس الأمثال الشعبية هذه الأنساق بصورة منفصلة، وإنما تعمل وسيطًا ثقافيًا يربط بينها ويضمن انتقالها من جيل إلى آخر.

3.9 الخلاصة النظرية

يقوم الإطار النظري لهذه الدراسة على التكامل بين خمس مقاربات علمية هي: الهوية الثقافية، والذاكرة الثقافية، والأنثروبولوجيا التفسيرية، والجغرافيا الثقافية، ورأس المال الاجتماعي. ويتيح هذا التكامل تجاوز المقاربات الوصفية التي تناولت الأمثال الشعبية باعتبارها نصوصًا فولكلورية، نحو مقاربة تفسيرية تنظر إليها بوصفها مصدرًا لإعادة بناء النسق الثقافي للمجتمع.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

وعليه، فإن الدراسة لا تسعى إلى تفسير الأمثال في ذاتها، وإنما إلى تفسير **الهوية الزبيرية** من خلال الأمثال، باعتبارها إحدى أهم الآليات الثقافية التي حفظت الذاكرة الجمعية، ورسخت منظومة القيم، وأعادت إنتاج الثقافة المحلية عبر الزمن.

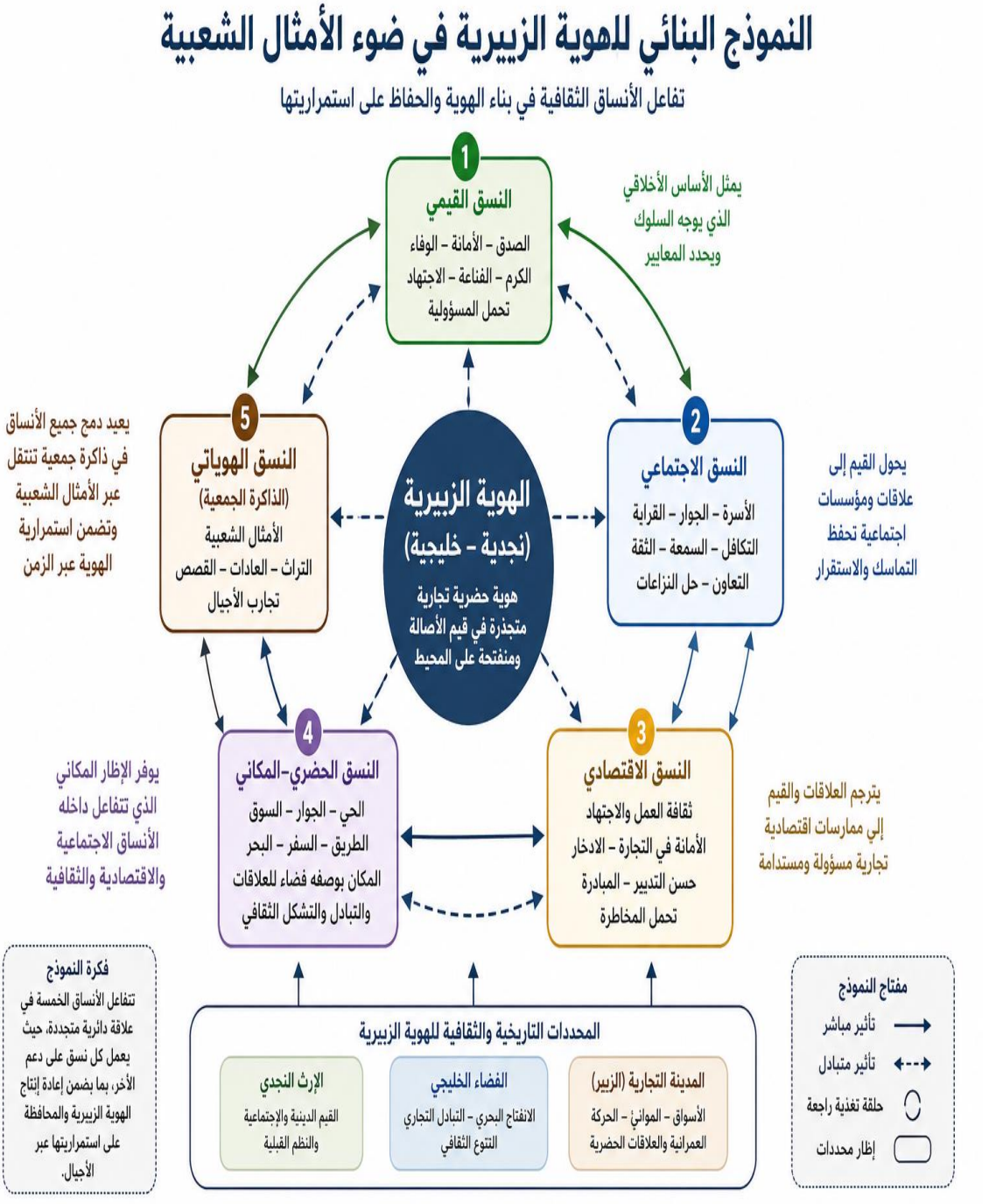

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

منهجية الدراسة

4.1 المدخل المنهجي

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث النوعية (Qualitative Research)، إذ تهدف إلى تفسير الكيفية التي تسهم بها الأمثال الشعبية في بناء الهوية الثقافية للمجتمع الزبيري والمحافظة على استمراريتها، ولا تسعى إلى قياس الظاهرة أو اختبار علاقات إحصائية بين متغيرات محددة. ومن هذا المنطلق، اعتمدت الدراسة **منهج التحليل النوعي الاستقرائي ذي المنظور التفسيري (Inductive Interpretive Content Analysis) **، الذي يتيح الانتقال من النصوص الشعبية إلى الكشف عن الأنساق الثقافية الكامنة فيها، ثم إعادة تركيبها في نموذج تفسيري يوضح العلاقات البنيوية بين عناصر الهوية الثقافية

ويقوم هذا المنهج على افتراض أن المعنى لا يكمن في النصوص ذاتها، وإنما في البنى الثقافية التي تنتجها، وأن مهمة الباحث لا تقتصر على وصف محتوى الأمثال، بل تتجاوز ذلك إلى تفسير الدلالات الاجتماعية والثقافية التي تحملها في سياقها التاريخي والحضري.

4.2 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الأمثال الشعبية المتداولة في مدينة الزبير، والتي تمثل جزءًا من التراث الثقافي غير المادي للمجتمع الزبيري. وتعد هذه الأمثال نتاجًا تاريخيًا لتجارب اجتماعية واقتصادية وثقافية تراكمت عبر أجيال متعاقبة، الأمر الذي يجعلها مصدرًا مناسبًا لدراسة القيم والأنساق الثقافية التي شكلت الهوية المحلية.

4.3 مصدر البيانات

اعتمدت الدراسة على المصدر الرئيس الآتي:

**العبيد، عبد الله محمد منصور ** *الأمثال الشعبية في الزبير: جمع وشرح *

ويمثل هذا العمل أكثر المدونات شمولًا وتوثيقًا للأمثال الشعبية الزبيرية، إذ يضم مئات الأمثال التي جُمعت من الرواة المحليين، مع شرح معانيها وسياقات استخدامها، مما يجعله قاعدة بيانات موثوقة للتحليل الثقافي.

وقد بلغ عدد الأمثال التي خضعت للتحليل **(771) مثلًا شعبيًا**، وشكلت جميعها مجتمع الدراسة، دون اللجوء إلى أسلوب المعاينة، تحقيقًا للشمولية وتعزيزًا لموثوقية النتائج.

4.4 وحدة التحليل

اعتمدت الدراسة **المثل الشعبي** بوصفه وحدة التحليل الأساسية (Unit of Analysis)، باعتباره أصغر وحدة نصية مستقلة تحمل معنى ثقافيًا مكتملًا.

غير أن الدراسة لم تتعامل مع كل مثل بوصفه حالة منفصلة، وإنما بوصفه **دليلًا ثقافيًا (Cultural Evidence) ** ضمن منظومة أوسع من المعاني المتكررة، بحيث يجري تفسير مجموعة من الأمثال التي تشترك في الدلالة ضمن نسق ثقافي واحد.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

4.5 إجراءات التحليل

مر التحليل بعدة مراحل متتابعة، هي:

المرحلة الأولى: بناء المدونة

جرى إعداد مدونة رقمية تضم جميع الأمثال الواردة في المصدر الرئيس، مع المحافظة على الصياغة الأصلية لكل مثل، وإرفاق معناه المختصر، دون تعديل لغوي أو دمج بين الأمثال المتشابهة.

المرحلة الثانية: القراءة الاستقرائية

أعيدت قراءة المدونة كاملة عدة مرات بهدف التعرف على الأنماط المتكررة، واكتشاف العلاقات الكامنة بين الأمثال، بعيدًا عن التصنيفات الموضوعية التقليدية.

المرحلة الثالثة: استخراج الأنساق الثقافية

بدلًا من تصنيف الأمثال إلى موضوعات منفصلة، جرى تحليلها استقرائيًا لاستخراج الأنساق الثقافية التي تنتظمها، بحيث يمثل كل نسق بنية تفسيرية تضم مجموعة من القيم أو العلاقات أو الممارسات المتقاربة.

المرحلة الرابعة: التحليل التفسيري

فسرت الأنساق المستخرجة في ضوء الأدبيات المتعلقة بالهوية الثقافية، والذاكرة الثقافية، والجغرافيا الثقافية، ورأس المال الاجتماعي، مع ربطها بالسياق التاريخي والحضري لمدينة الزبير.

المرحلة الخامسة: بناء النموذج التفسيري

في المرحلة الأخيرة أُعيد تركيب نتائج التحليل في نموذج نظري يوضح العلاقات البنيوية بين الأنساق الثقافية ودورها في تفسير تشكل الهوية الزبيرية واستمرارها.

4.6 الأنساق الثقافية المعتمدة في التحليل

أسفر التحليل الاستقرائي عن تحديد خمسة أنساق ثقافية رئيسة شكلت الإطار التحليلي للدراسة، وهي:

1. **النسق القيمي.**
2. **النسق الاجتماعي.**
3. **النسق الاقتصادي.**
4. **النسق الحضري–المكاني.**
5. **النسق الهوياتي.**

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

ولا تمثل هذه الأنساق تصنيفات موضوعية للأمثال، وإنما مستويات تفسيرية مترابطة تكشف عن البنية الثقافية للمجتمع الزبيري، وتشكل الأساس الذي بني عليه النموذج التفسيري للدراسة.

4.7 معايير الموثوقية العلمية

اعتمدت الدراسة عددًا من الإجراءات لتعزيز موثوقية التحليل، تمثلت في:

* تحليل كامل مدونة الأمثال دون استبعاد أي مثل.

* الالتزام بالنص الأصلي لكل مثل كما ورد في المصدر.

* الفصل بين الوصف والتفسير، بحيث استندت جميع الاستنتاجات إلى شواهد نصية من المدونة.

* المقارنة المستمرة بين الأمثال أثناء التحليل للتأكد من ثبات الأنساق المستخرجة.

* ربط نتائج التحليل بالأدبيات النظرية والدراسات السابقة، بما يعزز الاتساق التفسيري.

4.8 حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الأمثال الشعبية الزبيرية الموثقة في المصدر الرئيس، ولا تتناول الأمثال المتداولة في البيئات الخليجية أو العراقية الأخرى إلا بالقدر الذي يخدم تفسير النتائج. كما تركز الدراسة على تحليل البنية الثقافية للأمثال، ولا تهدف إلى دراسة خصائصها اللغوية أو البلاغية أو الأدبية.

4.9 خاتمة المنهجية

تتميز المنهجية المعتمدة في هذه الدراسة بأنها تنتقل من **تحليل النصوص** إلى **تحليل الأنساق الثقافية**، ومن **وصف الأمثال** إلى **تفسير الهوية**. وبذلك لا تُعد الأمثال موضوعًا للتحليل في حد ذاتها، وإنما تمثل المادة الأولية التي استُخدمت لإعادة بناء نموذج تفسيري للهوية الزبيرية. وقد أتاح هذا المنهج الكشف عن العلاقات البنيوية بين القيم، والتنظيم الاجتماعي، والثقافة الاقتصادية، والمجال الحضري، والذاكرة الجمعية، وصولًا إلى تفسير الكيفية التي أعادت بها الثقافة الشعبية إنتاج الهوية الزبيرية واستمرارها عبر الأجيال.

5. تحليل الأنساق الثقافية المكونة للهوية الزبيرية في ضوء الأمثال الشعبية

1.5تمهيد

تكشف الأمثال الشعبية عن جانب مهم من البناء الثقافي والاجتماعي للمجتمعات، إذ تمثل خلاصة الخبرات المتراكمة والقيم التي تشكلت عبر الزمن وتحولت إلى قواعد سلوكية موجهة للحياة اليومية. وتعد الأمثال الشعبية الزبيرية من أبرز عناصر الموروث الشعبي التي تعكس طبيعة المجتمع الزبيري وخصائصه الثقافية والاجتماعية، كما تمثل مرآة للبيئة التاريخية والاقتصادية التي نشأت فيها المدينة وتأثرت بها.

ومن خلال تحليل محتوى الأمثال الشعبية الواردة في المصدر المعتمد، أمكن تحديد عدد من الأنساق الرئيسة التي تعكس المضامين الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع الزبيري، والتي ترتبط بدرجات متفاوتة بجذوره النجدية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

واستنادًا إلى المنهج الاستقرائي التفسيري الذي اعتمدته الدراسة، لم تُصنَّف الأمثال وفق موضوعاتها التقليدية، وإنما أُعيد تنظيمها في خمسة أنساق ثقافية مترابطة تمثل البنية العميقة للهوية الزبيرية، وهي: النسق القيمي، والنسق الاجتماعي، والنسق الاقتصادي، والنسق الحضري–المكاني، والنسق الهوياتي. ويعرض هذا الفصل نتائج هذا التحليل.

5.1النسق القيمي

يكشف تحليل الأمثال الشعبية الزبيرية أن النسق القيمي يمثل الركيزة الأساسية التي قامت عليها الهوية الثقافية للمجتمع الزبيري، إذ تعكس الأمثال منظومة من القيم الأخلاقية التي نظمت العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، وحددت معايير الحكم على الأفراد داخل المجتمع. ولا تقتصر هذه القيم على المبادئ المجردة، بل تمثل قواعد سلوكية عملية تشكلت عبر الخبرة التاريخية، وانتقلت من جيل إلى آخر من خلال الذاكرة الشعبية. ويمكن تصنيف هذا النسق إلى أربعة محاور رئيسة هي: النزاهة، والتكافل، والصمود، والمسؤولية.

أولًا: قيم النزاهة (الصدق، والأمانة، والوفاء)

تؤكد هذه الأمثال الشعبية أن قيمة الإنسان تقاس بصدقه وأمانته ووفائه، وأن السمعة الأخلاقية كانت تمثل رأس المال الحقيقي في المجتمع الزبيري. ويتضح ذلك من خلال عدد من الأمثال، منها:

- ترى الحق أبلج.
- قول الحق ولو على نفسك.
- ترى الرجال بالمواقف.
- الكريم إذا وعد وفّى.

تعكس هذه الأمثال أن المجتمع الزبيري ربط المكانة الاجتماعية بالسلوك الأخلاقي أكثر من ربطها بالمكانة الاقتصادية أو الانتماء الأسري. فالصدق والوفاء لم يكونا مجرد فضيلتين فرديتين، بل شكلا أساس الثقة المتبادلة التي قامت عليها العلاقات الاجتماعية والتجارية. كما يظهر من هذه الأمثال أن الحكم على الأفراد كان يستند إلى مواقفهم العملية، لا إلى ادعاءاتهم، وهو ما يعكس منظومة أخلاقية ذات جذور راسخة في الثقافة النجدية.

ثانيًا: قيم التكافل (الكرم، والإحسان، والمعروف)

تبرز الأمثال الشعبية قيمة التكافل بوصفها أحد الأعمدة الرئيسة التي حافظت على تماسك المجتمع، حيث ارتبط الكرم والإحسان والعون المتبادل بمكانة الفرد داخل الجماعة. ويتجلى ذلك في الأمثال الآتية:

- الكرم يغطّي العيب.
- غرس الخير يثمر خير.
- غاية المعروف تثمر محبة.
- فنجان القهوة يجمع القلوب.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

تكشف هذه الأمثال أن العلاقات الاجتماعية في الزبير لم تقم على المصالح الآنية، وإنما على تبادل المعروف، والضيافة، والتعاون، وهي قيم أسهمت في بناء رأس مال اجتماعي قوي، ورسخت روح الانتماء والتماسك داخل المجتمع. كما تؤكد أن الكرم لم يكن سلوكًا فرديًا فحسب، بل ممارسة ثقافية تعزز الثقة المتبادلة وتدعم استقرار العلاقات الاجتماعية.

ثالثًا: قيم الصمود (الصبر، والقناعة، والتحمل)

تعكس الأمثال الشعبية إدراك المجتمع الزبيري لأهمية الصبر والقناعة في مواجهة تقلبات الحياة، سواء في التجارة أو المعيشة أو الظروف الاجتماعية، ويتضح ذلك في الأمثال التالية:

- ترى الصبر مفتاح الفرج.
- غاية الصبر الفرج.
- القناعة كنز لا يفنى.
- الفرج بعد الشدة.

تشير هذه الأمثال إلى أن المجتمع كان ينظر إلى الصبر بوصفه وسيلة لتجاوز الأزمات، وإلى القناعة باعتبارها قيمة تحقق التوازن النفسي والاجتماعي. كما تعكس استعداد المجتمع لتحمل المخاطر المرتبطة بالحياة الاقتصادية والتجارية، مع الإيمان بأن المثابرة تقود في النهاية إلى الفرج والنجاح.

رابعًا: قيم المسؤولية (الاجتهاد، وحسن التدبير، والاعتماد على النفس)

تكشف الأمثال الشعبية أن المسؤولية الفردية كانت تمثل إحدى الدعائم الأساسية للحياة الاقتصادية والاجتماعية في الزبير، ويتجلى ذلك في الأمثال الآتية:

- قرشك الأبيض ينفعك في يومك الأسود.
- قبل ما تمد رجلك مد عينك.
- كل ساقٍ يسقى بما سقى.
- قليل دائم خير من كثير منقطع.

تعبر هذه الأمثال عن ثقافة تقوم على التخطيط، والاقتصاد في الإنفاق، وتحمل الفرد مسؤولية قراراته وأفعاله. كما تؤكد أن حسن التدبير والاعتماد على النفس كانا من الصفات التي حظيت بالتقدير داخل المجتمع، وأسهمتا في بناء شخصية عملية قادرة على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

الاستنتاج الجزئي للنسق القيمي

يبين تحليل الأمثال الشعبية أن النسق القيمي يمثل الأساس الذي قامت عليه بقية الأنساق الثقافية في المجتمع الزبيري. فقد أسهمت قيم النزاهة، والتكافل، والصمود، والمسؤولية في بناء منظومة أخلاقية متماسكة، انعكست

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

في العلاقات الاجتماعية، وفي الممارسات الاقتصادية، وفي أنماط الحياة اليومية. كما تكشف الأمثال أن هذه القيم لم تكن مجرد توجيهات أخلاقية، بل شكلت مرجعية ثقافية أعادت إنتاج الهوية الزبيرية عبر الأجيال، ورسخت جذورها النجدية مع تفاعلها مع البيئة الخليجية والمدينة التجارية.

جدول (5-1): مصفوفة النسق القيمي في الأمثال الشعبية الزبيرية

المحور الفرعي	أمثلة من المدونة	الدلالة الثقافية	الإسهام في بناء الهوية
النزاهة	ترى الحق أبلج – قول الحق ولو على نفسك	الصدق والأمانة والوفاء	ترسيخ رأس المال الأخلاقي
التكافل	الكرم يغطي العيب – غاية المعروف تثمر محبة	التعاون والإحسان	تعزيز التماسك الاجتماعي
الصمود	الصبر مفتاح الفرج – القناعة كنز لا يفنى	الصبر والتحمل	دعم الاستقرار والاستمرارية
المسؤولية	قرشك الأبيض ينفعك في يومك الأسود – قبل ما تمد رجلك مد عينك	حسن التدبير والاعتماد على النفس	بناء الشخصية العملية

5.2النسق الاجتماعي

يكشف تحليل الأمثال الشعبية الزبيرية أن المجتمع لم يكن مجرد تجمع سكاني، بل كان منظومة مترابطة من العلاقات الأسرية والاجتماعية التي نظمتها الأعراف والقيم المشتركة. وتعكس الأمثال الشعبية المكانة المركزية للأسرة، والقرابة، والجوار، والتعاون، وحسن السمعة، بوصفها الأسس التي حافظت على تماسك المجتمع واستمراره. وقد أسهمت هذه المنظومة في بناء رأس مال اجتماعي قوي، جعل من الثقة والتكافل والالتزام الاجتماعي ركائز للحياة اليومية.

أولًا: الأسرة والقرابة

تؤكد الأمثال الشعبية أن الأسرة تمثل الإطار الأول لتكوين الفرد، وأن روابط القرابة كانت أساسًا للعلاقات الاجتماعية وتحمل المسؤولية المشتركة. ويتجلى ذلك في الأمثال الآتية:

- القرد بعين أمه غزال.
- قريبك أولى بمعروفك.
- كل شاة معلقة من عرقوبها.
- كل إناء بما فيه ينضح.

تعكس هذه الأمثال المكانة المحورية للأسرة في المجتمع الزبيري، إذ تؤكد قوة الروابط العائلية، وأولوية صلة الرحم، ومسؤولية الفرد عن أفعاله، كما تشير إلى أثر البيئة الأسرية في تشكيل شخصية الإنسان وسلوكه. ويتضح

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

من ذلك أن الأسرة لم تكن وحدة قرابية فحسب، بل مؤسسة اجتماعية أسهمت في غرس القيم ونقل الخبرات بين الأجيال.

ثانيًا: الجوار والعلاقات المحلية

تبرز الأمثال الشعبية أهمية الجوار والعلاقات اليومية في بناء المجتمع المحلي، حيث ارتبط حسن الجوار بالتعاون والاحترام المتبادل، ويتضح ذلك في الأمثال الآتية:

- فنجان القهوة يجمع القلوب.
- الكف ما يصفق وحده.
- غاية المعروف تثمر محبة.
- غرس الخير يثمر خير.

تكشف هذه الأمثال أن الحي الزبيري كان فضاءً اجتماعيًا يقوم على التفاعل المستمر بين أفراده، وأن الضيافة، والتعاون، وتبادل المعروف مثلت أدوات عملية لتعزيز التماسك الاجتماعي. كما تعكس الدور الذي أدته المجالس واللقاءات اليومية في ترسيخ العلاقات الإنسانية وتقوية الروابط بين السكان.

ثالثًا: التعاون والتكافل الاجتماعي

تشير الأمثال الشعبية إلى أن التعاون لم يكن سلوكًا فرديًا، بل كان قيمة اجتماعية أساسية تسهم في مواجهة التحديات وتحقيق المصالح المشتركة، ويتجلى ذلك في الأمثال الآتية:

- الكف ما يصفق وحده.
- فنجان القهوة يجمع القلوب.
- غاية المعروف تثمر محبة.
- الكرم يغطّي العيب.

توضح هذه الأمثال أن المجتمع الزبيري اعتمد على مبدأ العمل الجماعي، وأن التكافل الاجتماعي أسهم في تحقيق الاستقرار داخل المجتمع. كما تؤكد أن الكرم والإحسان لم يكونا مجرد فضيلتين أخلاقيتين، بل كانا آليتين لبناء الثقة وتعزيز الانتماء الجماعي.

رابعًا: السمعة والمكانة الاجتماعية

تحتل السمعة مكانة بارزة في الأمثال الشعبية، إذ ارتبط تقدير الفرد بسلوكه ومواقفه، لا بمكانته المادية أو الاجتماعية، ويتضح ذلك في الأمثال الآتية:

- ترى الرجال بالمواقف.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

- ترى الذهب بالنار.
- فمك حصانك إن صنته صانك.
- قصير اللسان طويل العمر.

تكشف هذه الأمثال أن المجتمع الزبيري اعتمد على السلوك العملي معيارًا للحكم على الأفراد، وأن حسن الخلق، وضبط اللسان، والوفاء بالمواقف، شكلت مقومات المكانة الاجتماعية. كما تشير إلى أن السمعة كانت رأس مال اجتماعيًا يحظى بقيمة كبيرة في المجتمع، ويؤثر في طبيعة العلاقات والثقة المتبادلة بين أفراده.

الاستنتاج الجزئي للنسق الاجتماعي

يبين تحليل الأمثال الشعبية أن النسق الاجتماعي في المجتمع الزبيري قام على منظومة مترابطة من العلاقات الأسرية، وروابط الجوار، والتعاون، والسمعة الاجتماعية، وهي عناصر أسهمت مجتمعة في بناء مجتمع يتميز بدرجة عالية من التماسك والثقة المتبادلة. وتكشف الأمثال أن هذه العلاقات لم تكن مجرد ممارسات اجتماعية، بل كانت آليات ثقافية حافظت على استقرار المجتمع، وأسهمت في إعادة إنتاج هويته عبر الأجيال، من خلال ترسيخ قيم الانتماء، والمسؤولية، والتضامن، والاحترام المتبادل.

جدول (5-2): مصفوفة النسق الاجتماعي في الأمثال الشعبية الزبيرية

المحور الفرعي	الدلالة الثقافية	أمثلة من المدونة	الإسهام في بناء الهوية
الأسرة والقرابة	قوة الروابط الأسرية	القرد بعين أمه غزال – قريبك أولى بمعروفك	استدامة الانتماء العائلي
الجوار	الثقة وحسن الجوار	الكف ما يصفق وحده – فنجان القهوة يجمع القلوب	تعزيز الانتماء المحلي
التعاون	التكافل الاجتماعي	غاية المعروف تثمر محبة – الكرم يغطي العيب	تقوية رأس المال الاجتماعي
السمعة	المكانة الاجتماعية	ترى الرجال بالمواقف – فمك حصانك إن صنته صانك	ترسيخ الضبط الاجتماعي

5.3النسق الاقتصادي وثقافة العمل

يكشف تحليل الأمثال الشعبية الزبيرية أن النشاط الاقتصادي لم يكن مجرد وسيلة لكسب الرزق، بل كان جزءًا من البناء الثقافي للمجتمع. فقد ارتبط العمل والتجارة والادخار وحسن التدبير بمنظومة من القيم الأخلاقية والاجتماعية التي أسهمت في تشكيل الشخصية الزبيرية. وتعكس الأمثال الشعبية هذه المنظومة بوصفها نتاجًا لمدينة ازدهرت بالتجارة، وانفتحت على محيطها الخليجي، واعتمدت على المبادرة الفردية والثقة المتبادلة في المعاملات الاقتصادية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

أولًا: ثقافة العمل والاجتهاد

تؤكد الأمثال الشعبية أن العمل يمثل أساس المكانة الاجتماعية ومصدر الكرامة والاعتماد على النفس، وأن النجاح لا يتحقق إلا بالمثابرة والاستمرار في بذل الجهد. ويتضح ذلك في الأمثال الآتية:

- تعب يوم ولا كل يوم.
- كثر الدق يفك الحديد.
- كثير الدق يفك اللحام.
- كل من إيده إله.

تعكس هذه الأمثال تقدير المجتمع الزبيري لقيمة العمل المنتج، وترسيخ ثقافة الاعتماد على الجهد الشخصي في تحقيق الرزق. كما تؤكد أن الإنجاز لا يرتبط بالحظ أو الظروف، وإنما بالمثابرة والإصرار، وهو ما يتفق مع طبيعة المجتمع التجاري الذي اعتمد على المبادرة الفردية والعمل المستمر.

ثانيًا: أخلاقيات التجارة

توضح الأمثال الشعبية أن نجاح التجارة لم يكن قائمًا على المهارة الاقتصادية وحدها، بل على منظومة من القيم التي تضبط التعامل بين الناس، ومن أبرزها الصدق، والأمانة، والوفاء، وحفظ الحقوق. ويتجلى ذلك في الأمثال الآتية:

- ترى الحق أبلج.
- قول الحق ولو على نفسك.
- الكريم إذا وعد وفّى.
- ترى الرجال بالمواقف.

تشير هذه الأمثال إلى أن الثقة كانت تمثل رأس المال الحقيقي في البيئة التجارية الزبيرية، وأن السمعة الحسنة شكلت عنصرًا أساسيًا في استمرارية العلاقات الاقتصادية. كما تكشف أن الأخلاق كانت جزءًا لا يتجزأ من النشاط التجاري، الأمر الذي عزز الاستقرار والثقة في الأسواق.

ثالثًا: حسن التدبير والادخار

تعكس الأمثال الشعبية إدراك المجتمع لأهمية التخطيط للمستقبل، وإدارة الموارد بحكمة، والابتعاد عن الإسراف، ويتضح ذلك في الأمثال الآتية:

- قرشك الأبيض ينفعك في يومك الأسود.
- قبل ما تمد رجلك مد عينك.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

- قليل دائم خير من كثير منقطع.
- كل شيء بوقته زين.

تكشف هذه الأمثال عن ثقافة اقتصادية تقوم على الاعتدال وحسن التدبير، حيث ارتبط الأمن الاقتصادي بالادخار، وترشيد الإنفاق، والتخطيط للمستقبل. كما تعبر عن خبرة تراكمت عبر التجربة التجارية وما ارتبط بها من تقلبات اقتصادية.

رابعًا: المسؤولية والمبادرة

تؤكد الأمثال الشعبية أن الفرد مسؤول عن نتائج عمله وقراراته، وأن المبادرة وحسن التقدير من أهم عوامل النجاح الاقتصادي، ويتجلى ذلك في الأمثال الآتية:

- كل ساقٍ يسقى بما سقى.
- كل شاة معلقة من عرقوبها.
- كل من إيده إله.
- فكر ساعة ولا تندم سنة.

تعكس هذه الأمثال ثقافة تقوم على تحمل المسؤولية، وربط النجاح أو الإخفاق بجهد الفرد واختياراته. كما تؤكد أهمية التفكير المتأني قبل اتخاذ القرار، وهي قيمة تتوافق مع طبيعة النشاط التجاري الذي يتطلب تقدير المخاطر وحسن إدارة الفرص.

الاستنتاج الجزئي للنسق الاقتصادي

يبين تحليل الأمثال الشعبية أن النسق الاقتصادي في المجتمع الزبيري تجاوز مفهوم النشاط المادي ليشكل منظومة ثقافية متكاملة، تقوم على تقدير العمل، وربط التجارة بالأخلاق، وتشجيع الادخار وحسن التدبير، وتحمل المسؤولية الفردية. وقد أسهمت هذه المنظومة في تكوين شخصية عملية اتسمت بالجدية والانضباط والاعتماد على النفس، وهي سمات ارتبطت بتاريخ الزبير بوصفها مدينة تجارية نشطة ومركزًا للتبادل الاقتصادي بين نجد والخليج والعراق. ومن ثم، فإن الأمثال الشعبية لا توثق الممارسات الاقتصادية فحسب، بل تكشف عن الثقافة التي وجهت تلك الممارسات وأسهمت في ترسيخها داخل المجتمع.

جدول (5-3): مصفوفة النسق الاقتصادي في الأمثال الشعبية الزبيرية

المحور الفرعي	أمثلة من المدونة	الدلالة الثقافية	الإسهام في بناء الهوية
ثقافة العمل	تعب يوم ولا كل يوم – كثر الدق يفك الحديد	قيمة العمل والاجتهاد	بناء الشخصية المنتجة
أخلاقيات التجارة	ترى الحق أبلج – الكريم إذا وعد وفّى	الثقة والوفاء	تعزيز السمعة التجارية

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

المحور الفرعي	أمثلة من المدونة	الدلالة الثقافية	الإسهام في بناء الهوية
حسن التدبير	قرشك الأبيض ينفعك في يومك الأسود – قليل دائم خير من كثير منقطع	الادخار والتخطيط	ترسيخ العقلانية الاقتصادية
المسؤولية والمبادرة	كل من إيده إله – فكر ساعة ولا تندم سنة	تحمل المسؤولية	تنمية ثقافة الإنجاز

وتبين هذه النتائج أن النشاط الاقتصادي في الزبير لم يكن مجرد نشاط إنتاجي أو تجاري، بل كان نسقًا ثقافيًا أعاد إنتاج قيم المجتمع وسلوكياته. ومن هذا المنطلق، يصبح النسق الحضري–المكاني المجال الذي تجسدت فيه هذه الثقافة من خلال بنية المدينة وأسواقها وعلاقاتها المكانية.

5.4النسق الحضري–المكاني

يكشف تحليل الأمثال الشعبية الزبيرية أن المكان لم يكن مجرد إطار جغرافي تدور فيه الحياة اليومية، بل كان عنصرًا فاعلًا في تشكيل الثقافة المحلية وإعادة إنتاج الهوية. فقد نشأت الزبير بوصفها مدينة تجارية مفتوحة على طرق القوافل والموانئ الخليجية، الأمر الذي أوجد نمطًا حضريًا تميز بكثافة التفاعل الاجتماعي، واتساع العلاقات الاقتصادية، والتنوع الثقافي. وانعكست هذه الخصائص في الأمثال الشعبية التي لم تصف المدينة وصفًا مباشرًا، وإنما عبرت عن القيم والسلوكيات التي أفرزتها الحياة الحضرية.

أولًا: الحي والجوار بوصفهما فضاءً اجتماعيًا

توضح الأمثال الشعبية أن الحي لم يكن مجرد تجمع للمساكن، بل فضاءً للعلاقات الإنسانية والتعاون اليومي، ويتجلى ذلك في الأمثال الآتية:

- فنجان القهوة يجمع القلوب.
- الكف ما يصفق وحده.
- غاية المعروف تثمر محبة.
- الكرم يغطّي العيب.

تعكس هذه الأمثال أن المجال الحضري في الزبير تأسس على التفاعل الاجتماعي أكثر من تأسسه على القرب المكاني، وأن المجالس والضيافة وحسن الجوار كانت مؤسسات اجتماعية غير رسمية حافظت على التماسك داخل الأحياء. كما تشير إلى أن المدينة لم تكن مجرد عمران، بل شبكة من العلاقات الإنسانية التي عززت الثقة والانتماء.

ثانيًا: السوق بوصفه مجالًا للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية

تكشف الأمثال الشعبية أن السوق لم يكن مكانًا للتبادل التجاري فحسب، بل فضاءً تتجسد فيه القيم الأخلاقية والاجتماعية، ويتضح ذلك في الأمثال الآتية:

- ترى الحق أبلج.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

- الكريم إذا وعد وفّى.
- قول الحق ولو على نفسك.
- ترى الرجال بالمواقف.

تشير هذه الأمثال إلى أن السوق الزبيري قام على الثقة والسمعة والوفاء بالالتزامات، وأن نجاح المعاملات الاقتصادية ارتبط بالقيم الأخلاقية بقدر ارتباطه بالكفاءة التجارية. وبهذا يصبح السوق أحد أهم الفضاءات التي أعادت إنتاج الثقافة الحضرية في المدينة.

ثالثًا: الحركة والتنقل والانفتاح

تُظهر الأمثال الشعبية أن الحركة والتنقل واكتساب الخبرة كانت من السمات الملازمة للمجتمع الزبيري، الذي ارتبط تاريخيًا بشبكات التجارة والهجرة والتواصل مع مدن الخليج، ويتضح ذلك في الأمثال الآتية:

- فكر ساعة ولا تندم سنة.
- كل شيء بوقته زين.
- كثر الدق يفك الحديد.
- ترى الذهب بالنار.

تعكس هذه الأمثال ثقافة تقوم على التجربة، والتخطيط، واكتساب الخبرة من خلال الحركة والعمل، وهي قيم ارتبطت بطبيعة الزبير بوصفها مدينة تجارية مفتوحة، أسهم موقعها في توسيع آفاق سكانها وتعزيز قدرتهم على التكيف مع البيئات المختلفة.

رابعًا: المكان والانتماء الحضري

تكشف الأمثال الشعبية أن الانتماء للمكان لا ينفصل عن الانتماء للجماعة، وأن المدينة اكتسبت معناها من القيم التي حملها سكانها، ويتضح ذلك في الأمثال الآتية:

- كل إناء بما فيه ينضح.
- كل شاة معلقة من عرقوبها.
- فمك حصانك إن صنته صانك.
- القرد بعين أمه غزال.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

تشير هذه الأمثال إلى أن المكان في الوعي الشعبي لم يكن مجرد موقع جغرافي، بل فضاءً تتجسد فيه الشخصية الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع. ومن ثم، فإن الانتماء إلى الزبير ارتبط بالالتزام بمنظومة القيم والعلاقات التي ميزت المدينة عبر تاريخها.

الاستنتاج الجزئي للنسق الحضري–المكاني

يبين تحليل الأمثال الشعبية أن المدينة في الوعي الزبيري لم تُدرك بوصفها عمرانًا أو حدودًا مكانية، وإنما بوصفها بيئة ثقافية تنتج أنماطًا خاصة من العلاقات والقيم والسلوكيات. فقد أسهمت الأحياء، والأسواق، والمجالس، وشبكات الحركة والتجارة في تكوين فضاء حضري تفاعلت داخله القيم النجدية مع الانفتاح الخليجي، فأنتجت شخصية حضرية متميزة. ومن ثم، فإن المكان في هذه الدراسة لا يمثل خلفية للأحداث، بل عنصرًا فاعلًا في بناء الهوية الثقافية وإعادة إنتاجها عبر الأجيال.

جدول (5-4): مصفوفة النسق الحضري–المكاني في الأمثال الشعبية الزبيرية

المحور الفرعي	أمثلة من المدونة	الدلالة الثقافية	الإسهام في بناء الهوية
الحي والجوار	فنجان القهوة يجمع القلوب – الكف ما يصفق وحده	التفاعل الاجتماعي	تعزيز الانتماء الحضري
السوق	ترى الرجال بالمواقف – قول الحق ولو على نفسك	أخلاقيات السوق	استدامة الثقة الاقتصادية
الحركة والتنقل	كثر الدق يفك الحديد – فكر ساعة ولا تندم سنة	الخبرة والانفتاح	بناء الشخصية الحضرية
المكان والانتماء	كل إناء بما فيه ينضح – فمك حصانك إن صنته صانك	الارتباط بالمكان	ترسيخ الهوية المكانية

5.5النسق الهوياتي: تشكل الهوية الزبيرية وإعادة إنتاجها

يكشف تحليل الأمثال الشعبية أن الهوية الزبيرية لا تظهر في المدونة بوصفها موضوعًا مستقلًا، وإنما تتجلى من خلال التفاعل المستمر بين منظومة القيم، والعلاقات الاجتماعية، والثقافة الاقتصادية، والفضاء الحضري. ومن ثم، فإن الهوية ليست نسقًا منفصلًا عن بقية الأنساق، بل تمثل محصلتها النهائية، حيث تتكامل هذه الأبعاد لتنتج شخصية ثقافية مميزة حافظت على استمراريتها عبر الزمن.

وتبين القراءة التفسيرية للمدونة أن الهوية الزبيرية تشكلت من أربعة مكونات رئيسة هي: الإرث النجدي، والفضاء الخليجي، والمدينة التجارية، والذاكرة الجمعية، وقد عبرت الأمثال الشعبية عن هذه المكونات بصورة غير مباشرة، من خلال القيم والسلوكيات التي كررتها ورسختها في الوعي الجمعي.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

أولًا: الإرث النجدي

تعكس الأمثال الشعبية استمرار المنظومة القيمية التي حملها المهاجرون النجديون إلى الزبير، حيث برزت قيم الصدق، والوفاء، والكرم، وربط قيمة الإنسان بمواقفه وأفعاله، ويتضح ذلك في الأمثال الآتية:

- ترى الحق أبلج.
- قول الحق ولو على نفسك.
- الكريم إذا وعد وفّى.
- ترى الرجال بالمواقف.

تكشف هذه الأمثال أن الجذور النجدية لم تقتصر على الأصل السكاني، وإنما تجسدت في منظومة أخلاقية أصبحت جزءًا من الشخصية الزبيرية، وأسهمت في بناء الثقة داخل المجتمع وفي استقرار علاقاته الاجتماعية والاقتصادية.

ثانيًا: الفضاء الخليجي والانفتاح الثقافي

تعبر الأمثال الشعبية عن مجتمع منفتح على محيطه، قائم على التواصل والتعاون والضيافة، وهو ما يعكس طبيعة الزبير بوصفها مدينة ارتبطت تاريخيًا بشبكات التجارة والعلاقات الاجتماعية في الخليج العربي، ويتضح ذلك في الأمثال الآتية:

- الكف ما يصفق وحده.
- فنجان القهوة يجمع القلوب.
- غاية المعروف تثمر محبة.
- الكرم يغطّي العيب.

تشير هذه الأمثال إلى أن الانفتاح على المحيط الخليجي لم يؤد إلى ذوبان الهوية المحلية، بل أسهم في إثرائها وتعزيز قدرتها على التفاعل مع الثقافات المجاورة مع المحافظة على خصوصيتها.

ثالثًا: المدينة التجارية

تكشف الأمثال الشعبية أن النشاط التجاري لم يكن مجرد نشاط اقتصادي، بل أسلوب حياة أسهم في تشكيل الشخصية الزبيرية، ويتضح ذلك في الأمثال الآتية:

- قرشك الأبيض ينفعك في يومك الأسود.
- قبل ما تمد رجلك مد عينك.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

- كل من إيده إله.
- كثر الدق يفك الحديد.

تعكس هذه الأمثال ثقافة عملية تقوم على العمل، وحسن التدبير، وتحمل المسؤولية، وهي قيم ارتبطت بازدهار الزبير بوصفها مركزًا تجاريًا يربط بين نجد والخليج والعراق، وأسهمت في بناء شخصية اجتماعية تجمع بين المبادرة والانضباط والاعتماد على النفس.

رابعًا: الذاكرة الجمعية واستمرار الهوية

تؤدي الأمثال الشعبية دورًا محوريًا في حفظ الخبرة الاجتماعية ونقلها بين الأجيال، وبذلك تصبح أحد أهم أوعية الذاكرة الثقافية، ويتضح ذلك في الأمثال الآتية:

- كل إناء بما فيه ينضح.
- كل شاة معلقة من عرقوبها.
- فمك حصانك إن صنته صانك.
- قصير اللسان طويل العمر.

تكشف هذه الأمثال أن الثقافة الشعبية لم تحفظ الأحداث التاريخية فحسب، بل حفظت أيضًا القيم والمعايير وأنماط السلوك التي شكلت الشخصية الزبيرية، وأعادت إنتاجها بصورة مستمرة عبر التداول اليومي للأمثال.

الاستنتاج العام للنسق الهوياتي

يبين تحليل الأمثال الشعبية أن الهوية الزبيرية ليست نتاج عامل واحد، وإنما تشكلت من التفاعل التاريخي بين الإرث النجدي، والانفتاح على الفضاء الخليجي، وثقافة المدينة التجارية، والذاكرة الجمعية التي حفظت هذه العناصر وأعادت إنتاجها عبر الأجيال. وقد أدت الأمثال الشعبية دور المؤسسة الثقافية غير الرسمية التي نقلت هذه المنظومة من جيل إلى آخر، ورسختها في الممارسات اليومية وفي الوعي الجمعي للمجتمع.

وتؤكد نتائج الدراسة أن الهوية الزبيرية، كما تكشفها الأمثال الشعبية، ليست هوية جامدة أو ثابتة، وإنما بناء ثقافي متجدد يقوم على استمرارية القيم، ومرونة العلاقات الاجتماعية، وثقافة العمل، والارتباط بالمكان. ومن ثم، فإن الأمثال الشعبية لا تمثل مجرد تعبير عن الهوية، بل تمثل إحدى أهم الآليات التي أسهمت في بنائها وصيانتها وإعادة إنتاجها عبر الزمن.

جدول (5-5): مكونات النسق الهوياتي في الأمثال الشعبية الزبيرية

المحور الفرعي	أمثلة من المدونة	الدلالة الثقافية	الإسهام في بناء الهوية
الإرث النجدي	ترى الحق أبلج – الكريم إذا وعد وفّى	الجذور القيمية	ترسيخ الأساس الثقافي
الفضاء	الكف ما يصفق وحده – فنجان القهوة يجمع	الانفتاح والتفاعل	إثراء الهوية المحلية

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

المحور الفرعي	أمثلة من المدونة	الدلالة الثقافية	الإسهام في بناء الهوية
الخليجي	القلوب		
المدينة التجارية	قرشك الأبيض ينفعك في يومك الأسود – كل من إيده إله	ثقافة العمل والتجارة	تكوين الشخصية الزبيرية
الذاكرة الجمعية	فمك حصانك إن صنته صانك – كل إناء بما فيه ينضح	نقل الخبرة والقيم	إعادة إنتاج الهوية

التكامل البنيوي بين الأنساق الثقافية

لا تمثل الأنساق الثقافية الخمسة التي كشفت عنها الدراسة تصنيفات مستقلة أو مجالات منفصلة، وإنما تعبر عن منظومة مترابطة تتفاعل عناصرها بصورة مستمرة في إنتاج الهوية الزبيرية والمحافظة عليها. فقد أظهرت نتائج التحليل أن **النسق القيمي** يشكل الأساس المعياري الذي يحدد منظومة الفضائل والمعايير الاجتماعية، ثم تتحول هذه القيم عبر **النسق الاجتماعي** إلى شبكات من العلاقات القائمة على الثقة والتعاون والتكافل. وتوفر هذه العلاقات البيئة التي تنمو فيها **الثقافة الاقتصادية** القائمة على العمل، والأمانة، وحسن التدبير، والاعتماد على الذات، وهي قيم اكتسبت أهميتها في ظل الدور التجاري الذي اضطلعت به مدينة الزبير. وفي المقابل، لم تتشكل هذه الممارسات بمعزل عن المجال المكاني، إذ وفر **النسق الحضري–المكاني** الإطار الذي تفاعلت داخله القيم والعلاقات والأنشطة الاقتصادية، من خلال الحي، والسوق، وشبكات الحركة، والجوار، لتتحول المدينة إلى فضاء منتج للثقافة، لا مجرد وعاء لاحتضانها. ومن خلال هذا التفاعل البنيوي أعادت **الذاكرة الجمعية** دمج هذه العناصر جميعًا في صورة منظومة ثقافية متماسكة، انتقلت عبر الأمثال الشعبية من جيل إلى آخر، لتتبلور في النهاية في **النسق الهوياتي** الذي يمثل المحصلة النهائية لتفاعل الأنساق السابقة، وليس نسقًا منفصلًا عنها.

وبذلك يتضح أن الهوية الزبيرية، كما تعكسها الأمثال الشعبية، ليست نتيجة عامل منفرد، ولا تعبيرًا عن الأصل النجدي أو الموقع الجغرافي أو الوظيفة التجارية كلٌّ على حدة، وإنما هي نتاج عملية تراكمية تشكلت عبر التفاعل المستمر بين منظومة القيم، والبنية الاجتماعية، والثقافة الاقتصادية، والمجال الحضري، والذاكرة الجمعية. ومن ثم فإن الأنساق الخمسة لا تُقرأ بوصفها مراحل متعاقبة فحسب، بل بوصفها مكونات متداخلة في بنية ثقافية واحدة، يعزز كل منها الآخر، ويؤدي غيابه إلى اختلال فهم الهوية بوصفها ظاهرة اجتماعية وثقافية مركبة. وانطلاقًا من هذا التكامل، تنتقل الدراسة في الفصل التالي إلى مناقشة هذه النتائج في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، بهدف بيان موقع النموذج المقترح ضمن حقل دراسات الهوية والثقافة الشعبية، وإبراز إسهامه في تفسير الهوية الزبيرية بوصفها بناءً ثقافيًا متجددًا.

6. استنتاجات الدراسة

أسفر التحليل التفسيري لمدونة الأمثال الشعبية الزبيرية عن مجموعة من الاستنتاجات التي توضح البنية الثقافية للمجتمع الزبيري، وتفسر الكيفية التي أسهمت بها الأمثال الشعبية في بناء الهوية الثقافية والمحافظة على استمراريتها. ولا تمثل هذه الاستنتاجات تلخيصًا لما سبق عرضه في فصل التحليل، وإنما تعبر عن الخلاصات العلمية التي أمكن استخلاصها من تفاعل الأنساق الثقافية الخمسة، والتي شكلت في مجموعها النموذج التفسيري المقترح للدراسة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

6.1 الأمثال الشعبية تمثل منظومة ثقافية متكاملة

أظهرت الدراسة أن الأمثال الشعبية الزبيرية لا يمكن تفسيرها بوصفها نصوصًا لغوية أو حكمًا متفرقة، وإنما تمثل منظومة ثقافية متماسكة تعكس رؤية المجتمع للحياة، وتنقل قيمه ومعاييره وخبراته عبر الأجيال. وبهذا المعنى، فإن الأمثال تؤدي وظيفة ثقافية تتجاوز التوثيق إلى إعادة إنتاج الثقافة المحلية.

6.2 النسق القيمي يمثل الأساس البنيوي للهوية

بين التحليل أن القيم الأخلاقية، وفي مقدمتها الصدق، والأمانة، والوفاء، والكرم، والصبر، وتحمل المسؤولية، شكلت القاعدة التي انطلقت منها بقية الأنساق الثقافية، وأن هذه القيم لم تُطرح بوصفها فضائل مجردة، بل بوصفها قواعد عملية لتنظيم الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

6.3 العلاقات الاجتماعية مثلت رأس المال الاجتماعي للمجتمع الزبيري

أوضحت الأمثال أن الأسرة، والقرابة، والجوار، والتعاون، والسمعة الاجتماعية، شكلت شبكة متماسكة من العلاقات الإنسانية أسهمت في بناء الثقة، وتعزيز التضامن، والمحافظة على استقرار المجتمع. وقد مثلت هذه الشبكة أحد أهم العوامل التي حافظت على استمرارية الهوية الزبيرية.

6.4 الثقافة الاقتصادية جزء من الهوية الثقافية

أظهرت الدراسة أن العمل، والتجارة، والأمانة، وحسن التدبير، والاعتماد على الذات، لم تكن مجرد ممارسات اقتصادية، بل شكلت ثقافة اقتصادية متكاملة ارتبطت بالدور التجاري للزبير، وأسهمت في بناء الشخصية العملية للمجتمع.

6.5 المدينة عنصر منتج للثقافة

بينت نتائج التحليل أن الزبير لم تكن مجرد إطار مكاني للحياة الاجتماعية، بل أسهمت بأحيائها وأسواقها وشبكات الحركة فيها في إنتاج القيم والعلاقات الاجتماعية والثقافة الاقتصادية، مما جعل المجال الحضري أحد أهم مكونات الهوية الثقافية.

6.6 الهوية الزبيرية نتاج تفاعل تاريخي وثقافي

أثبتت الدراسة أن الهوية الزبيرية لم تتشكل من الأصل النجدي وحده، ولا من البيئة الخليجية وحدها، وإنما من التفاعل المستمر بين الإرث النجدي، والانفتاح الخليجي، والمدينة التجارية، ضمن منظومة ثقافية أعادت الأمثال الشعبية إنتاجها عبر الزمن.

6.7 الأمثال الشعبية مؤسسة لإعادة إنتاج الهوية

كشفت الدراسة أن الأمثال الشعبية أدت دورًا يتجاوز نقل الخبرة الاجتماعية، إذ عملت بوصفها مؤسسة ثقافية غير رسمية حافظت على الذاكرة الجمعية، ورسخت منظومة القيم، وأسهمت في إعادة إنتاج الهوية الزبيرية عبر الأجيال.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

6.8 النموذج التفسيري المقترح

توصلت الدراسة إلى أن الهوية الزبيرية يمكن تفسيرها من خلال نموذج بنيوي يقوم على التفاعل بين خمسة أنساق مترابطة هي: النسق القيمي، والنسق الاجتماعي، والنسق الاقتصادي، والنسق الحضري–المكاني، والنسق الهوياتي، بحيث تمثل الهوية المحصلة النهائية للتفاعل المستمر بين هذه الأنساق.

7. مناقشة النتائج

7.1 الأمثال الشعبية بوصفها آلية لإعادة إنتاج الهوية الثقافية

تكشف نتائج الدراسة أن الأمثال الشعبية الزبيرية لا تمثل مجرد مخزون من الحكمة الشعبية، بل تؤدي وظيفة ثقافية تتجاوز حفظ الخبرة الاجتماعية إلى إعادة إنتاج الهوية الثقافية للمجتمع عبر الأجيال. فقد أظهرت الأنساق المستخرجة أن المثل الشعبي يعمل بوصفه وسيطًا ثقافيًا ينقل منظومة القيم والمعايير وأنماط السلوك بصورة مستمرة، الأمر الذي ينسجم مع تصور Hall (1996) للهوية بوصفها عملية اجتماعية وثقافية يعاد إنتاجها باستمرار، كما يتوافق مع مفهوم Assmann (2011) للذاكرة الثقافية التي تحفظ استمرارية المجتمع من خلال الرموز والممارسات الثقافية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الأمثال في الزبير لم تكن مجرد انعكاس للهوية، بل كانت إحدى الأدوات الرئيسة التي أسهمت في تكوينها والمحافظة عليها، وهو ما يمثل إضافة نظرية تتجاوز ما انتهت إليه معظم الدراسات السابقة التي تعاملت مع الأمثال بوصفها مادة فولكلورية أو لغوية أكثر من كونها مؤسسة ثقافية فاعلة.

7.2 تكامل الأنساق الثقافية في بناء الهوية الزبيرية

أظهرت نتائج التحليل أن الهوية الزبيرية لم تتشكل من نسق ثقافي واحد، بل من تفاعل خمسة أنساق مترابطة هي: النسق القيمي، والاجتماعي، والاقتصادي، والحضري–المكاني، والهوياتي. ويشير هذا الترابط إلى أن القيم الأخلاقية تحولت إلى ممارسات اجتماعية، ثم انعكست في السلوك الاقتصادي، وتجسدت في المجال الحضري، قبل أن تستقر في الذاكرة الجمعية بوصفها مكونات للهوية المحلية.

وتتوافق هذه النتيجة مع منظور Geertz (1973) الذي ينظر إلى الثقافة بوصفها شبكة مترابطة من المعاني، كما تتقاطع مع رؤية Putnam (1993) التي تؤكد أن رأس المال الاجتماعي يتشكل من القيم والثقة وشبكات العلاقات الاجتماعية، وهو ما عكسته الأمثال الزبيرية بصورة واضحة.

7.3 الهوية الزبيرية نتاج تفاعل الإرث النجدي والفضاء الخليجي

بينت الدراسة أن الهوية الزبيرية تمثل نموذجًا ثقافيًا مركبًا نتج عن التفاعل التاريخي بين الإرث النجدي، والفضاء الخليجي، والمدينة التجارية. فقد حافظت الأمثال على كثير من القيم النجدية، مثل الصدق، والأمانة، والاعتماد على النفس، والعمل الجاد، في الوقت الذي استوعبت فيه قيم البيئة الخليجية المرتبطة بالتجارة والانفتاح والعلاقات البحرية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي تناولت الأمثال النجدية والخليجية، ولا سيما أعمال الجهيمان(1963) ، والعبودي(1959) ، والناصري(1985) ، كما تؤكد ما أشار إليه طاهر (2019) من خصوصية البيئة الزبيرية وقدرتها على المحافظة على شخصيتها الثقافية مع استمرار تفاعلها مع محيطها الإقليمي.

7.4 البعد الحضري في تشكيل الخطاب الشعبي

تكشف النتائج أن المكان لم يكن مجرد إطار جغرافي لظهور الأمثال، بل كان عنصرًا فاعلًا في تشكيل مضامينها. فقد ارتبطت نسبة كبيرة من الأمثال بالسوق، والجوار، والعمل، والطريق، والتبادل التجاري، وهي جميعها تعكس الطبيعة الحضرية لمدينة الزبير.

وتنسجم هذه النتيجة مع أطروحات Relph (1976)و Tuan (1977)التي تؤكد أن المكان يسهم في تشكيل الهوية الثقافية من خلال الخبرة المكانية اليومية، كما تبرز الدور الذي تؤديه المدينة التاريخية في إنتاج أنماط ثقافية متميزة تعكس وظيفتها الاقتصادية والاجتماعية.

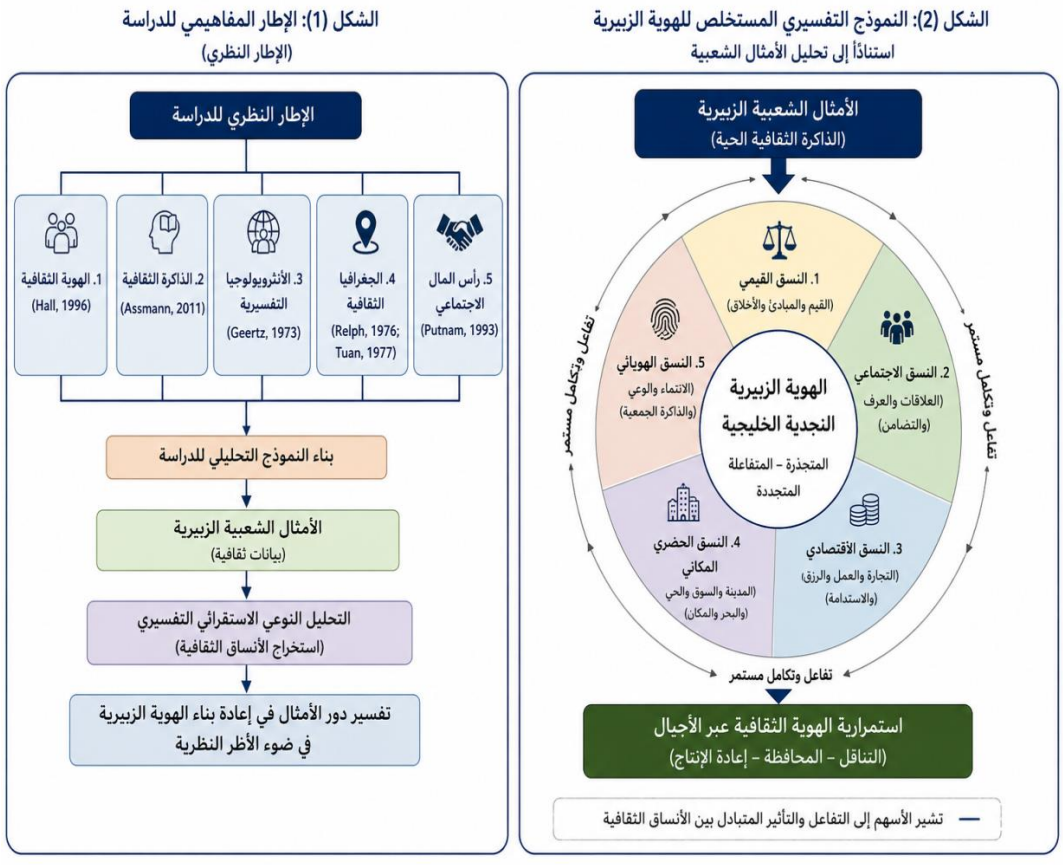

الشكل (2). النموذج التفسيري لإعادة إنتاج الهوية الزبيرية المستخلص من تحليل الأمثال الشعبية

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

يوضح الشكل (2) النموذج التفسيري الذي توصلت إليه الدراسة من خلال التحليل النوعي الاستقرائي لمدونة الأمثال الشعبية الزبيرية، ويبين أن الأمثال الشعبية لا تمثل مجرد موروث لغوي أو وعاء للحكمة الشعبية، وإنما تشكل ذاكرة ثقافية حية تحفظ الخبرة التاريخية والاجتماعية للمجتمع، وتنقلها بصورة مستمرة عبر الأجيال. وقد أظهر التحليل أن هذه الذاكرة الثقافية تُنتج خمسة أنساق ثقافية مترابطة هي: النسق القيمي، والنسق الاجتماعي، والنسق الاقتصادي، والنسق الحضري–المكاني، والنسق الهوياتي، التي تتفاعل فيما بينها بصورة ديناميكية لتشكيل الهوية الزبيرية وإعادة إنتاجها بصورة مستمرة.

ويبين النموذج أن العلاقة بين هذه الأنساق ليست علاقة خطية أو هرمية، وإنما علاقة تكامل وتأثير متبادل؛ إذ يوفر النسق القيمي الأساس الأخلاقي للسلوك، ويتجسد في العلاقات الاجتماعية، ثم ينعكس في الممارسات الاقتصادية، ويأخذ بعده المكاني داخل البيئة الحضرية، قبل أن يُعاد دمجه في النسق الهوياتي بوصفه جزءًا من الذاكرة الجمعية للمجتمع. ومن ثم فإن الهوية الزبيرية لا تُفسر بوصفها نتاجًا لعامل واحد، بل بوصفها حصيلة التفاعل المستمر بين هذه الأنساق في سياق تاريخي وحضري تشكل بفعل امتزاج الإرث النجدي بالفضاء الخليجي والوظيفة التجارية لمدينة الزبير.

ويمثل هذا النموذج الإسهام النظري الرئيس للدراسة، إذ ينتقل بالأمثال الشعبية من كونها موضوعًا للتوثيق أو التحليل الفولكلوري إلى اعتبارها بيانات ثقافية يمكن من خلالها إعادة بناء الهوية الثقافية وتفسير آليات استمراريتها. كما يقدم إطارًا تحليليًا يمكن الإفادة منه في دراسة الهويات الثقافية للمدن التاريخية الأخرى التي نشأت في ظروف اجتماعية وحضارية متقاربة، مما يوسع من إمكانات توظيف التراث الشعبي في دراسات الهوية والجغرافيا الثقافية والذاكرة الجمعية.

جدول (6-5). المقارنة النظرية بين نتائج الدراسة الحالية والأطر النظرية المرجعية

Mieder (2004)	Dundes (1980)	Assmann (2011)	Hall (1996)	الدراسة الحالية	النتيجة الرئيسة
يرى الأمثال وسيلة لحفظ الخبرة الثقافية وتعزيز الهوية المجتمعية.	لم يتناول الهوية مباشرة، بل ركز على الوظيفة الثقافية للمثل.	يربط استمرار الهوية بالذاكرة الثقافية وانتقالها بين الأجيال.	يرى الهوية بناءً ثقافيًا واجتماعيًا متجددًا يتشكل باستمرار عبر الممارسات والخطابات.	الهوية الزبيرية نتاج تفاعل خمسة أنساق ثقافية مترابطة أعادت الأمثال الشعبية إنتاجها عبر الزمن.	مفهوم الهوية الثقافية
المثل عنصر من عناصر التراث الثقافي غير المادي ينقل القيم والمعايير.	المثل وثيقة ثقافية تكشف البناء الفكري للمجتمع.	الأمثال إحدى وسائل حفظ الذاكرة الجمعية.	الثقافة الشعبية أحد ميادين تشكل الهوية.	الأمثال تمثل بيانات ثقافية وآلية فاعلة لإعادة إنتاج الهوية، وليست مجرد انعكاس لها.	دور الأمثال الشعبية
الأمثال تنقل الخبرة الأخلاقية والاجتماعية بين الأجيال.	الأمثال تعكس المعايير الاجتماعية السائدة.	القيم تحفظها الذاكرة الثقافية عبر الرموز.	القيم تُعاد إنتاجها داخل الخطابات الاجتماعية.	كشفت الدراسة عن نسق قيمي واجتماعي يشكل أساس التماسك المجتمعي.	القيم والعلاقات الاجتماعية

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

Mieder (2004)	Dundes (1980)	Assmann (2011)	Hall (1996)	الدراسة الحالية	النتيجة الرئيسة
يركز على السياق الثقافي أكثر من البعد المكاني.	لا يعالج البعد المكاني.	يربط المكان بحفظ الذاكرة الثقافية بصورة غير مباشرة.	لا يركز بصورة مباشرة على المكان.	أوضحت الدراسة أن البيئة الحضرية والتجارية للزبير أسهمت في تشكيل مضمون الأمثال والهوية المحلية.	المكان والهوية
		يفسر استمرارية الهوية عبر الذاك	يقدم إطارًا عامًا لفهم تشكل الهوية دون نموذج تطبيقي للأمثال.	تقدم الدراسة نموذجًا تفسيريًا يربط النسق القيمي والاجتماعي والاقتصادي والحضري–المكاني والهوياتي في إطار واحد يفسر إعادة إنتاج الهوية الزبيرية.	الإسهام النظري

بين جدول (6-5) أن الدراسة الحالية لا تكتفي بتطبيق النظريات السابقة على حالة مدينة الزبير، بل تجمع بين إسهاماتها في إطار تفسيري واحد. فقد استفادت من تصور Hallللهوية بوصفها بناءً اجتماعيًا متجددًا، ومن مفهوم Assmannللذاكرة الثقافية بوصفها آلية لاستمرار الهوية، ومن رؤية Dundesللمثل الشعبي بوصفه وثيقة ثقافية، ومن طرح Miederالذي يؤكد دور الأمثال في نقل القيم والخبرة الجمعية. غير أن الدراسة تتجاوز هذه الأطروحات جميعًا من خلال تقديم نموذج تفسيري جديد يوضح كيف تتفاعل الأنساق القيمية والاجتماعية والاقتصادية والحضرية–المكانية والهوياتية عبر الأمثال الشعبية لإعادة إنتاج الهوية الزبيرية بصورة مستمرة.

8. الإسهام النظري للدراسة

تتمثل أهم نتائج الدراسة في أنها انتقلت بالأمثال الشعبية من كونها موضوعًا للدراسة إلى اعتبارها بيانات ثقافية يمكن من خلالها إعادة بناء الهوية الثقافية للمجتمع. ويختلف هذا المدخل عن غالبية الدراسات السابقة التي ركزت على جمع الأمثال أو تصنيفها أو تحليلها لغويًا، بينما اعتمدت الدراسة الحالية التحليل الاستقرائي التفسيري للكشف عن الأنساق الثقافية الكامنة فيها، ثم إعادة تركيبها في نموذج تفسيري متكامل للهوية الزبيرية.

ويمثل هذا النموذج إضافة نظرية يمكن الإفادة منها في دراسة المدن الخليجية التاريخية الأخرى التي تشكلت في ظروف اجتماعية وثقافية متقاربة، كما يفتح المجال أمام توظيف الموروث الشعبي بوصفه مصدرًا لتحليل الهوية الحضرية والذاكرة الثقافية.

8.1 موقع الدراسة ضمن الأدبيات الخاصة بالزبير

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة التي تناولت الزبير من منظور تاريخي أو جغرافي أو عمراني، إذ تنقل مركز الاهتمام من تفسير نشأة المدينة وتطورها إلى تفسير الآليات الثقافية التي حافظت على هويتها. كما

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

تختلف عن الدراسات التي تناولت الأمثال الشعبية بوصفها مادة فولكلورية، لأنها توظفها مصدرًا لإعادة بناء البنية الثقافية للمجتمع.

وبذلك تمثل الدراسة امتدادًا لمشروع بحثي يربط بين التاريخ الحضري، والجغرافيا الثقافية، والثقافة الشعبية، لفهم الهوية الزبيرية بوصفها نتاجًا لتفاعل الإنسان والمكان والذاكرة.

8.2 الإسهام النظري للدراسة

تتمثل الإضافة العلمية الرئيسة لهذه الدراسة في تطوير نموذج تفسيري يرى أن الأمثال الشعبية ليست انعكاسًا للهوية الثقافية فحسب، وإنما تمثل إحدى الآليات الرئيسة لإنتاجها والمحافظة عليها. ويقوم هذا النموذج على التفاعل البنيوي بين الأنساق القيمية والاجتماعية والاقتصادية والحضرية، التي تتكامل داخل الذاكرة الجمعية لتشكل الهوية الزبيرية.

ويمثل هذا النموذج إطارًا نظريًا يمكن الإفادة منه في دراسة مدن خليجية أخرى ذات ظروف تاريخية وثقافية متقاربة، مع مراعاة خصوصية كل حالة.

9. النموذج التفسيري والخاتمة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة موضوعها، ومن المنظور النظري والمنهجي الذي تتبناه في تحليل الأمثال الشعبية الزبيرية، إذ لا تتعامل مع الأمثال بوصفها نصوصًا تراثية أو تعبيرات لغوية مستقلة، وإنما بوصفها مصدرًا معرفيًا لإعادة بناء الهوية الثقافية للمجتمع. وتنبع أهمية الدراسة من تكامل أبعادها النظرية والمنهجية والتطبيقية، ويمكن توضيحها فيما يأتي:

9.1 الأهمية النظرية

تقدم الدراسة معالجة نظرية تتجاوز الاتجاهات التقليدية في دراسة الأمثال الشعبية، إذ تنتقل من تصنيف الأمثال بحسب موضوعاتها إلى تحليلها بوصفها منظومة ثقافية تكشف عن البنية العميقة للمجتمع. كما تسهم في ربط ثلاثة حقول معرفية هي دراسات الهوية الثقافية، والجغرافيا الثقافية، ودراسات الثقافة الشعبية، ضمن إطار تفسيري واحد، الأمر الذي يوسع من إمكانات توظيف الأمثال الشعبية في الدراسات الاجتماعية والثقافية.

وتضيف الدراسة بعدًا نظريًا جديدًا يتمثل في اعتبار الأمثال الشعبية إحدى الآليات غير الرسمية لإعادة إنتاج الهوية الثقافية، وليس مجرد انعكاس لها، وهو طرح يسهم في تطوير النقاش العلمي حول العلاقة بين التراث غير المادي واستمرارية الهوية في المجتمعات التاريخية.

9.2 الأهمية المنهجية

تتميز الدراسة بتبني منهج التحليل النوعي الاستقرائي ذي المنظور التفسيري، الذي ينطلق من النصوص الشعبية لاستخراج الأنساق الثقافية الكامنة فيها، بدلًا من إخضاعها لتصنيفات جاهزة أو فئات مسبقة. وقد أتاح هذا المدخل الانتقال من تحليل وحدات منفصلة إلى إعادة بناء نموذج بنيوي يفسر العلاقات المتبادلة بين القيم، والعلاقات الاجتماعية، والثقافة الاقتصادية، والمجال الحضري، والهوية الثقافية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

كما تقدم الدراسة نموذجًا منهجيًا يمكن الإفادة منه في تحليل مصادر التراث الشعبي الأخرى، مثل الحكايات والأهازيج والسير الشعبية، من منظور الهوية الثقافية.

9.3 الأهمية العلمية

تكمن الإضافة العلمية الرئيسة للدراسة في تطوير نموذج تفسيري للهوية الزبيرية يستند إلى تحليل الأمثال الشعبية، ويبين أن الهوية ليست نتاج عامل منفرد، وإنما محصلة تفاعل منظومة من الأنساق الثقافية التي أعادت إنتاجها الذاكرة الجمعية عبر الزمن.

ويمثل هذا النموذج إسهامًا في أدبيات دراسات المدن التاريخية، لأنه يفسر الهوية من داخل الثقافة الشعبية ذاتها، ويجمع بين البعدين التاريخي والحضري في إطار نظري متكامل، وهو ما يميز الدراسة عن البحوث التي ركزت على الجوانب التاريخية أو الجغرافية أو الفولكلورية بصورة منفصلة

9.4 الأهمية التطبيقية

تسهم الدراسة في توثيق جانب مهم من التراث الثقافي غير المادي لمدينة الزبير، وتبرز القيمة العلمية للأمثال الشعبية باعتبارها سجلًا للذاكرة الجمعية ومصدرًا لفهم التحولات الثقافية والاجتماعية. كما يمكن الإفادة من نتائجها في برامج صون التراث الثقافي، وتعزيز الهوية المحلية، وإعداد المناهج التعليمية والبرامج الثقافية المعنية بالتراث الشعبي.

وتوفر الدراسة أيضًا إطارًا يمكن تطبيقه في دراسة مدن خليجية وعربية أخرى تشترك مع الزبير في ظروف النشأة والتطور، بما يفتح المجال لإجراء دراسات مقارنة حول الهوية الثقافية في المدن التاريخية.

9.5 أهمية الدراسة في سياق مشروع الهوية الزبيرية

تمثل هذه الدراسة امتدادًا علميًا لمشروع بحثي يسعى إلى إعادة قراءة الهوية الزبيرية من خلال مكوناتها التاريخية والجغرافية والثقافية. وإذا كانت الدراسات السابقة للباحث قد تناولت نشأة الزبير، والهجرات النجدية، والعمران، وشبكات التجارة، فإن هذه الدراسة تضيف البعد الثقافي الذي يفسر الكيفية التي تحولت بها تلك العوامل إلى منظومة من القيم والسلوكيات والرموز التي حافظت على استمرارية الهوية عبر الأجيال.

ومن ثم، فإن الدراسة لا تقدم تفسيرًا جديدًا للأمثال الشعبية فحسب، بل تقدم إطارًا جديدًا لفهم الهوية الزبيرية بوصفها بناءً ثقافيًا متجددًا تشكل عند التقاء الإرث النجدي، والفضاء الخليجي، والمدينة التجارية.

9.6 آفاق البحث المستقبلية

تفتح نتائج هذه الدراسة عددًا من الآفاق البحثية التي يمكن أن تسهم في تطوير دراسات الهوية الثقافية والتراث الشعبي في المنطقة. فمن جهة، يمكن توسيع نطاق التطبيق ليشمل مدنًا تاريخية أخرى في الخليج العربي، مثل الكويت والأحساء والقطيف والبصرة، بهدف إجراء دراسات مقارنة تكشف أوجه التشابه والاختلاف في الأنساق الثقافية التي تعكسها الأمثال الشعبية. ومن جهة أخرى، يمكن توظيف النموذج التفسيري الذي قدمته الدراسة في تحليل أشكال أخرى من التراث الثقافي غير المادي، كالحكايات الشعبية، والأهازيج، والأشعار العامية، والعادات

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

والتقاليد، للتحقق من مدى قدرته على تفسير آليات بناء الهوية الثقافية واستمرارها في سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة.

كما يمكن أن تتجه الدراسات المستقبلية إلى دمج مناهج التحليل النوعي مع أدوات التحليل الرقمي والذكاء الاصطناعي، من خلال بناء قواعد بيانات رقمية للأمثال الشعبية واستخدام تقنيات تحليل النصوص والشبكات الدلالية لاستخراج الأنماط الثقافية بصورة أكثر شمولًا ودقة. ومن شأن هذه المقاربات أن تسهم في تطوير مناهج دراسة التراث الشعبي، وتعزز الإفادة منه في مجالات الجغرافيا الثقافية، والدراسات الحضرية، وحفظ التراث الثقافي غير المادي، وصياغة السياسات الثقافية الهادفة إلى صون الهوية المحلية في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية المتسارعة

10. الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن الأمثال الشعبية الزبيرية تمثل أكثر من مجرد تعبيرات لغوية أو موروثات فولكلورية، إذ تشكل منظومة ثقافية متكاملة حفظت الخبرة التاريخية للمجتمع، وأسهمت في نقل قيمه ومعاييره وأنماط سلوكه من جيل إلى آخر. وقد أتاح تحليل هذه الأمثال الكشف عن البنية الثقافية العميقة التي قامت عليها الهوية الزبيرية، وإعادة تفسيرها في ضوء مقاربات معاصرة تجمع بين الهوية الثقافية، والذاكرة الجمعية، والجغرافيا الثقافية، والأنثروبولوجيا التفسيرية.

وأظهرت الدراسة أن الهوية الزبيرية لم تتشكل نتيجة عامل واحد، بل كانت حصيلة تفاعل مستمر بين خمسة أنساق ثقافية مترابطة، هي: النسق القيمي، والنسق الاجتماعي، والنسق الاقتصادي، والنسق الحضري–المكاني، والنسق الهوياتي. وقد تبين أن هذه الأنساق لا تعمل بصورة منفصلة، وإنما يشد بعضها بعضًا في إطار بنية ثقافية واحدة، تعيد إنتاج نفسها عبر الذاكرة الجمعية التي تمثل الأمثال الشعبية أحد أهم أوعيتها.

كما بينت الدراسة أن الزبير لم تكن مجرد مدينة استقبلت الهجرات النجدية أو مارست النشاط التجاري، بل كانت فضاءً حضريًا أعاد تشكيل تلك الخبرات في صورة ثقافة محلية متميزة. فقد اندمج الإرث النجدي مع الانفتاح الخليجي في سياق مدينة تجارية نشطة، فأنتج منظومة من القيم والعلاقات والممارسات التي انعكست بوضوح في الأمثال الشعبية، وأصبحت جزءًا من الشخصية الثقافية للمجتمع.

وتتمثل الإضافة العلمية الرئيسة للدراسة في الانتقال من تحليل الأمثال بوصفها نصوصًا تراثية إلى توظيفها بوصفها **بيانات ثقافية** لإعادة بناء نموذج تفسيري للهوية الزبيرية. ويقترح هذا النموذج أن الهوية لا تُختزل في الأصل أو المكان أو النشاط الاقتصادي، وإنما تنشأ من التفاعل المستمر بين القيم، والعلاقات الاجتماعية، وثقافة العمل، والمجال الحضري، والذاكرة الجمعية، التي تتكامل جميعها في تشكيل الشخصية الثقافية للمجتمع.

وفي ضوء ذلك، تؤكد الدراسة أن الأمثال الشعبية تمثل أحد أهم مفاتيح فهم المجتمعات التاريخية، ليس لأنها تحفظ الماضي فحسب، بل لأنها تكشف عن الآليات الثقافية التي حافظت على استمرارية الهوية رغم التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما تفتح الدراسة المجال أمام توظيف المدخل نفسه في دراسة مدن ومجتمعات أخرى، بما يسهم في تطوير الدراسات المقارنة في مجال الهوية الثقافية والتراث غير المادي.

وتوصي الدراسة بتوسيع نطاق البحوث المستقبلية لتشمل مقارنة الأمثال الزبيرية بنظيراتها في مدن الخليج العربي ونجد، وتحليل بقية مكونات التراث الشعبي، مثل الحكايات والأهازيج والسير الشفوية، للكشف عن أوجه

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

التشابه والاختلاف في بناء الهوية الثقافية، وبناء قاعدة بيانات رقمية متكاملة للتراث الشعبي الزبيري، تكون مرجعًا للباحثين ومؤسسات حفظ التراث، وتسهم في صون هذا الإرث الثقافي ونقله إلى الأجيال القادمة.

وبذلك تؤكد الدراسة أن الهوية الزبيرية ليست إرثًا تاريخيًا جامدًا، بل مشروعًا ثقافيًا متجددًا، حافظت الأمثال الشعبية على استمراره، وأعادت إنتاجه عبر الزمن، لتظل شاهدة على تفاعل الإنسان والمكان والذاكرة في بناء إحدى أكثر الهويات المحلية تميزًا في الخليج العربي.

المراجع

1. العبيد، عبد الله محمد منصور. (2008). الأمثال الشعبية في الزبير: جمع وشرح. الزبير.
2. إبراهيم، زكريا. (1984). مشكلة الهوية. القاهرة: مكتبة مصر.
3. ابن بشر، عثمان بن عبد الله. (1982). عنوان المجد في تاريخ نجد (ط4). الرياض: دارة الملك عبد العزيز.
4. ابن خلدون، عبد الرحمن. (2004). المقدمة. بيروت: دار الفكر.
5. ابن عيسى، إبراهيم بن صالح. (1999). تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد. الرياض: مكتبة الرشد.
6. أبو زيد، أحمد. (1985). الثقافة والشخصية. القاهرة: دار النهضة العربية.
7. أبو علية، عبد الفتاح حسن. (1991). تاريخ الهجرات النجدية إلى الخليج العربي. الرياض: دارة الملك عبد العزيز.
8. البسام، عبد الله بن عبد الرحمن. (1999). علماء نجد خلال ثمانية قرون (ط4، ج1–6). الرياض: دار العاصمة.
9. البسام، يوسف حمد (1971). الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت. الجار الله، أحمد بن جار الله (2003) مدينة الزبير وإقليمها شخصية المكان وبصمة الإنسان، مطبعة ألوان، الرياض.
10. البشر الرومي، أحمد، وكمال، صلاح. (1978). الأمثال العامية في الكويت. وزارة الإعلام الكويتية.
11. الجابري، محمد عابد. (1991). تكوين العقل العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
12. الجارالله، أحمد. (2026). أهازيج أطفال الزبير في خمسينيات القرن العشرين، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (38).
13. الجارالله، أحمد. (2026). مفردات لهجة أهل الزبير بوصفها امتداداً للموروث اللغوي النجدي: دراسة تحليل محتوى في الأبعاد المكانية والاجتماعية والحضارية، بحث تحت إجراءات النشر.
14. الجاسر، حمد. (1982). جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد. الرياض: دار اليمامة.
15. الجليل، عبد الناصر. (1999). أمثال شعبية من الجزيرة العربية مقتبسة من نصوص شرعية. دار طيبة للنشر والتوزيع.
16. الجهيمان، عبد الكريم. (1963). الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب. مطبعة المدينة.
17. حجازي، مصطفى. (2005). الإنسان المهدور. بيروت: المركز الثقافي العربي.
18. الحسين، حنان محمد. (2024). حكايات الأمثال الشعبية في مملكة البحرين. دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع.
19. الحميدان، عبد العزيز بن محمد. (2000). الحركة العلمية في الزبير. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
20. الخالدي، سعد بن عبد الله. (2014). الزبير: دراسة في التاريخ الاجتماعي والثقافي. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

21. الدليشي، عبد .(1968) .الأمثال الشعبية في البصرة (ج. 1). مطبعة دار التضامن..
22. الدليشي، عبد .(1971) .الأمثال الشعبية في البصرة (ج. 2). مطبعة ابن زيدون.
23. الراشد، عبد الله بن محمد .(2007) .الهجرات النجدية وأثرها في الخليج العربي .الرياض: دارة الملك عبد العزيز.
24. شمس الدين، علي .(2025) .الأمثال الشعبية العمانية .دار اللبان للنشر والتوزيع.
25. الشيباني، محمد بن عبد الله .(2010) .علماء الزبير وأثرهم في الحياة العلمية في الخليج العربي .الرياض: دار التدمرية.
26. الصانع عبد الرزاق عبد المحسن والعلي عبد العزيز عمر (1988). مارة الزبير بين هجرتين "(بين سنتي 979 - 1342 هـ)، مكتبة البابطين، الكويت.
27. الصانع، خالد عبد الرحمن .(1999) .الزبير: النشأة والتطور .الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.
28. طاهر، سامي شاكر .(2019) .الأمثال الشعبية القديمة في مدينة الزبير .الدار العربية للموسوعات
29. العبودي، محمد بن ناصر .(1959) .الأمثال العامية في نجد .مطبعة دار التأليف.
30. العبيدان، أحمد محمد يوسف .(1985) .الأمثال الشعبية في قطر: دراسة أدبية .مطابع الدوحة الحديثة.
31. العثيمين، عبد الله الصالح .(1997) .تاريخ المملكة العربية السعودية (ج1). الرياض: مكتبة العبيكان.
32. العلي، صالح أحمد .(1960) .خطط البصرة ومنطقة الخليج العربي .بغداد: مطبعة المعارف.
33. فخرو، أحمد .(2021) .موسوعة الأمثال والأقوال الشعبية في الخليج العربي .معهد الشارقة للتراث.
34. القبيسي، علي .(2023) .النخلة في الأمثال الشعبية .معهد الشارقة للتراث.
35. المالكي، خالد أحمد سالم .(2015) .الشرح المختصر في أمثال قطر .وزارة الثقافة والفنون والتراث.
36. المزروعي، راشد أحمد .(2014) .الأمثال الشعبية المصورة .دار الكتب الوطنية.
37. الناصر، عبد العزيز إبراهيم (1916) .الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي، الرياض.
38. الناصري، محمد عبد .(1985) .موسوعة الأمثال الشعبية في دول الخليج العربي .المكتبة الأهلية.
39. Ashworth, G. J., Graham, B., & Tunbridge, J. E. (2016). Pluralising Pasts: Heritage, Identity and Place in Multicultural Societies. Pluto Press.
40. Assmann, A. (2018). Cultural Memory and Western Civilization: Functions, Media, Archives. Cambridge University Press.
41. Assmann, J. (2011). Cultural Memory and Early Civilization: Writing, Remembrance, and Political Imagination. Cambridge University Press.
42. Beiner, G. (2018). Forgetful Remembrance: Social Forgetting and Vernacular Historiography of a Rebellion in Ulster. Oxford University Press.
43. Blake, J. (2019). Safeguarding Intangible Cultural Heritage. Institute of Art and Law.
44. Bourdieu, P. (1986). The Forms of Capital. In J. Richardson (Ed.), Handbook of Theory and Research for the Sociology of Education (pp. 241–258). Greenwood Press.
45. Cresswell, T. (2015). Place: An Introduction (2nd ed.). Wiley-Blackwell.
46. Dundes, A. (1980). Interpreting Folklore. Indiana University Press.
47. Erll, A. (2018). Memory in Culture (2nd ed.). Palgrave Macmillan.
48. Fakhro, A. (2021). Encyclopedia of Gulf Proverbs and Folk Sayings. Sharjah Heritage Institute.
49. Geertz, C. (1973). The Interpretation of Cultures. Basic Books.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

50. Halbwachs, M. (1992). On Collective Memory. University of Chicago Press.
51. Hall, S. (1996). Who Needs Identity? In S. Hall & P. du Gay (Eds.), Questions of Cultural Identity (pp. 1–17). Sage.
52. Hall, S. (Ed.). (2020). Cultural Identity and Diaspora. In Essential Essays (Vol. 2). Duke University Press.
53. Jenkins, R. (2014). Social Identity (4th ed.). Routledge.
54. Kuckartz, U., & Rädiker, S. (2019). Analyzing Qualitative Data with MAXQDA. Springer.
55. Lefebvre, H. (1991). The Production of Space. Blackwell.
56. Lewicka, M. (2020). Place attachment and place identity: A contemporary review. Current Opinion in Environmental Sustainability.
57. Mayring, P. (2014). Qualitative Content Analysis: Theoretical Foundation, Basic Procedures and Software Solution. Klagenfurt.
58. Mieder, W. (2004). Proverbs: A Handbook. Greenwood Press.
59. Mieder, W. (2019). Behold the Proverbs of a People: Proverb Scholarship at the Beginning of the Twenty-First Century. University of Vermont.
60. Mieder, W. (2021). Proverbs: A Handbook (Updated ed.). Greenwood Press.
61. Putnam, R. D. (1993). Making Democracy Work: Civic Traditions in Modern Italy. Princeton University Press.
62. Relph, E. (2021). Place and Placelessness (Updated ed.). Sage.
63. Schreier, M. (2021). Qualitative Content Analysis in Practice (2nd ed.). Sage.
64. Silver, C., & Lewins, A. (2018). Using Software in Qualitative Research (2nd ed.). Sage.
65. Smith, L. (2021). Emotional Heritage: Visitor Engagement at Museums and Heritage Sites. Routledge.
66. Soshanguve Paremiology+: A Multilingual Approach. (2025). African Sun Media.
67. Su, X., Wall, G., & Xu, H. (2019). A bibliometric analysis of research on intangible cultural heritage. SAGE Open, 9(2). (Sage Journals)
68. Tuan, Y.-F. (1977). Space and Place: The Perspective of Experience. University of Minnesota Press.
69. UNESCO Regional Office for the Gulf States. (2021). Living Heritage in the Gulf Region.
70. UNESCO. (2022). Basic Texts of the 2003 Convention for the Safeguarding of the Intangible Cultural Heritage.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.955
CC BY SA